

قواعد النحو والصرف

للصف الحادي عشر
الجزء الثاني

الطبعة الثانية

المرحلة الثانوية

الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ
٢٠٠٧-٢٠٠٨م
٢٠١١ / ٢٠١٢م

تأليف

د. نوري يوسف الوتار (مشرفاً)

د. محمد طاهر الحمصي
أ. عبدالله الخضري
أ. سالم الأنصاري
أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد
أ. رجب حسن العلوش
أ. نجيبة منديني
أ. بدرية دهراب
أ. عواطف عبدالحميد مرعي



قواعد النحو والصرف

للصف الحادي عشر

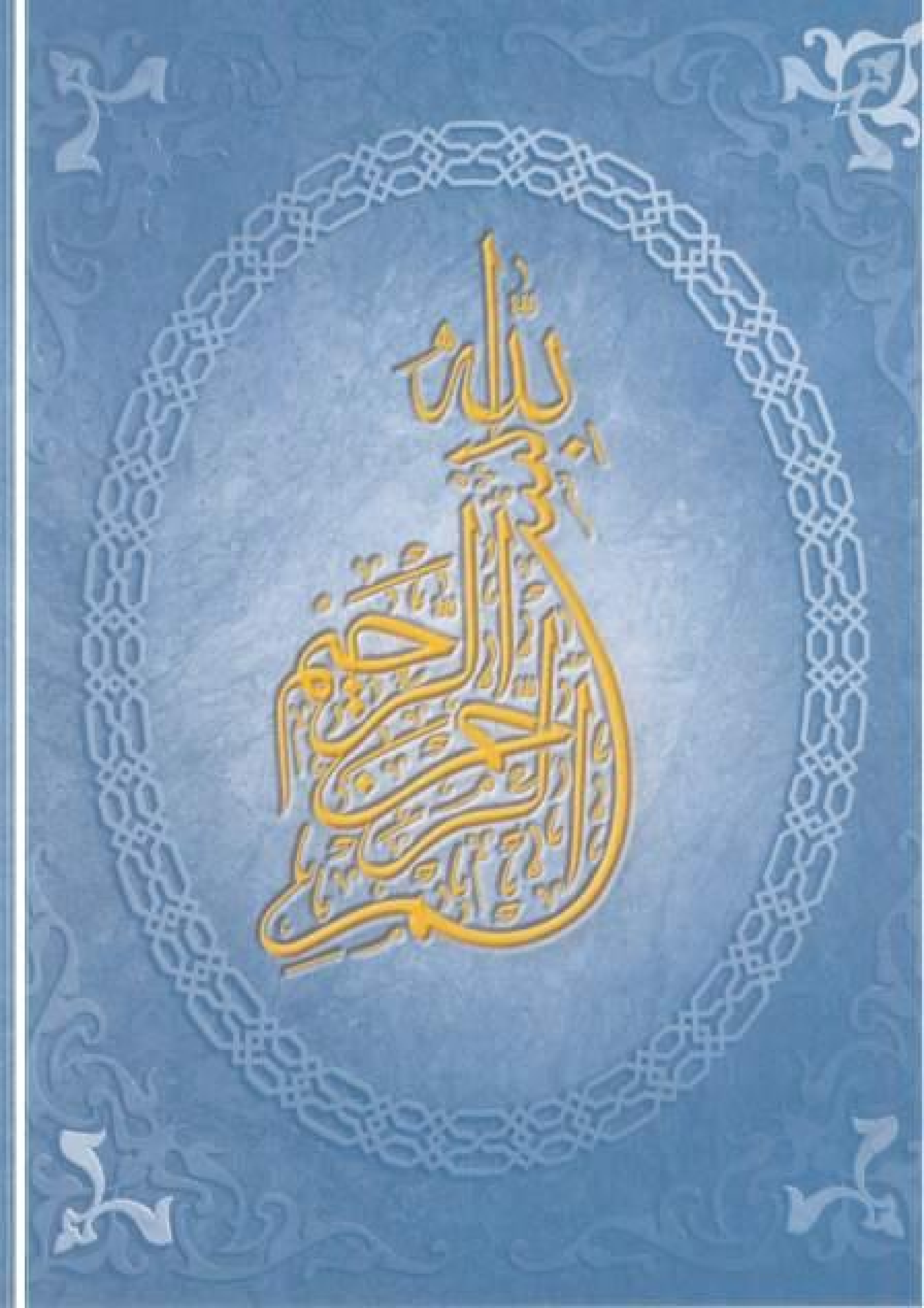
الجزء الثاني

الطبعة الأولى : ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م
الطبعة الثانية : ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م
٢٠١١ / ٢٠١٢م

أعضاء لجنة المواءمة:

م	الاسم	الوظيفة	الصفة
١	عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه العام للغة العربية	رئيساً
٢	خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى بمنطقة الفروانية	عضواً
٣	سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى بمنطقة العاصمة	عضواً
٤	مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى بإدارة التعليم الخاص	عضواً
٥	عبدالعظيم علي محمد	الموجه الفني بمنطقة العاصمة	عضواً
٦	فريدة يوسف محمد	الموجهة الفنية بمنطقة الأحمدي	عضواً
٧	رجب حسن علوش	الموجه الفني بمنطقة مبارك الكبير	عضواً
٨	بدرية سلطان دهراب	الموجهة الفنية بإدارة التعليم الخاص	عضواً
٩	جهاد سالم الحجيلي	الموجه الفني بمنطقة حولي	عضواً
١٠	فوزية محمد الزامل	الموجهة الفنية بمنطقة الفروانية	عضواً
١١	نجيبة حاجي متدني	الموجهة الفنية بمنطقة مبارك الكبير	عضواً
١٢	عدنان بليل الجابر	الموجه الفني بمنطقة الفروانية	عضواً
١٣	فاروق سعيد الزين	الموجه الفني بمنطقة مبارك الكبير	عضواً
١٤	صبر سمير العنزي	الموجه الفني بإدارة التعليم الخاص	عضواً
١٥	فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية بإدارة تطوير المناهج	عضواً ومقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها ١٢/١٢/٢٠٠٤م تحت رقم ١٢٢٤٥٢


بسم الله الرحمن الرحيم





مقدمة

أعزاءنا الطلبة :

نضع بين أيديكم هذا الكتاب في قواعد النحو والصرف - الجزء الثاني - للصف الحادي عشر ، الذي يشتمل الأمثلة والشواهد ثم التعقيب عليها بالإيضاح والشرح للوصول إلى الاستنتاج . وأكدنا فيه حرصنا على الجانب التطبيقي ، فذيّلنا معظم الدروس بنماذج معربةٍ ، وأردفنا كل موضوعٍ بتدريباتٍ متنوّعةٍ ، من شأنها تثبيتُ القاعدة وصقلُ المهارة اللغوية ، وجعلنا التدريبات العامة تكتنف الكتاب من أوّله وآخره ، لتكون في مطلع الكتاب تعميقاً للمهارات السالفة ، ولتكون في آخر الكتاب ترسيخاً للقواعد الحاضرة .

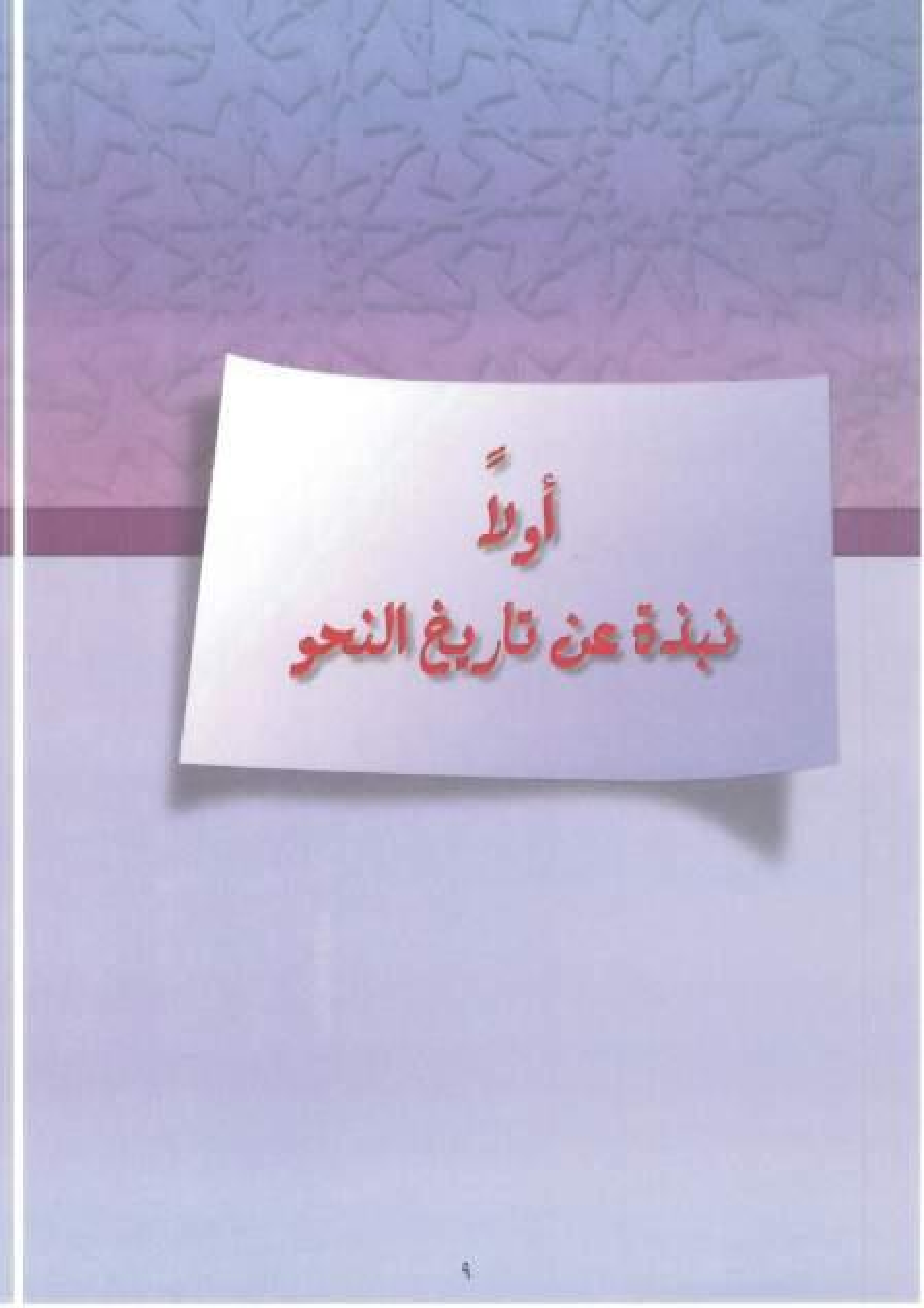
وقد آثرنا ألا يخلو الكتاب من مثالٍ خفيفٍ أو مثلٍ طريفٍ أو شعرٍ بهيٍّ أو نثرٍ طليٍّ ، إلى جانب آياتٍ بيّناتٍ من كتاب الله العزيز وُشِّحتْ بها الموضوعات والتدريبات جميعاً ، لعلّ ذلك كلّه يدفع عنه جفاف المناقشة العقلية ، ويشكّل ذخيرةً لغويةً للدارس يسمو بها بيانُه ، ويعذبُ بها لسانُه .

وإننا لعلى ثقة أنّ زملائنا المدرّسين لن يدّخروا وُسْعاً في إيضاح الغامض وكشف الخفيّ وبسط الوجيز ، لتكون الفائدة من هذا الكتاب أكمل إن شاء الله تعالى .

وكلّنا أملٌ أنْ يُقبل أبناؤنا الطلبة على تعلّم لغة أمتهم إقبالَ المحبِّ المدركِ لأهمية اللغة في حياة الفرد والأمة ، وأنْ يتخذوا من قواعد النحو والصرف وسيلةً لبلوغ السلامة اللغوية تحدّثاً وقراءةً وكتابةً .

«وقل اعملوا فسيرى اللهُ عملكم ورسولهُ والمؤمنون» التوبة - ١٠٥ .

المؤلفون



أولاً
نبذة عن تاريخ النحو

تعريف النحو :

للنحو العربي تعريفات كثيرة منها : أنه العلم المبين لأحوال التراكيب العربية ، وهو العلم الذي يعنى بضبط أواخر الكلمات رفعاً ونصباً وجراً بالحركات المعروفة (وهي الضمة والفتحة والكسرة للاسم المفرد أو الاسم المجموع جمع مؤنث سالماً أو جمع تكسير) ، أو بالحروف التي تنوب عن الحركات (وهي الألف والواو والياء كما في المثنى والمجموع جمع مذكر سالماً) .

نشأة النحو ودواعيه :

تجمع الروايات على أن أول من تكلم في علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي من بني كنانة بإشارة من الصحابيّ الجليل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان ذلك رغبة منه في المحافظة على القرآن الكريم ، وصون العربية ، وخوفاً من انتشار اللحن ، والمخالفات اللغوية ، وتعليماً لأبناء الشعوب الذين دخلوا في الإسلام من غير العرب .

وبعد أن اتسعت رقعة الإسلام ، ودخل في الدين الجديد كثير من غير العرب أخذ اللسان العربي ينحرف متأثراً بالألسن الدخيلة من شتى اللغات ، فقام أبو الأسود الدؤلي بنقط القرآن ليبين ضبطه الصحيح ، ثم كتب بذلك إلى سائر الناس .

نشأة المدارس النحوية :

أولاً : مدرسة البصرة :

نشأ علم النحو وازدهر بالبصرة حيث تعهده علماؤها ، وتبع أبا الأسود الدؤلي تلاميذه من أهل البصرة ، ثم تبعهم تلاميذهم ، ومن هؤلاء جميعاً نشأ اتجاه نحويّ ، عُرف فيما بعد بـ(مدرسة البصريين) وقد غلب عليها الطابع التعليمي ، والتزمت العقل والمنطق والقياس ، ووقفت موقف الحذر من الضرورات والشواذ ، وكان من أشهر رجالها : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ثم سيبويه الذي اكتملت على يديه قواعد النحو بعد أن استفاد من أساتذته - الخليل وأبي عمرو - كما قام بتتبع الأدلة والشواهد النحوية في القرآن ، والشعر العربي وزادها ، ووضع فيها كتابه المشهور «الكتاب» الذي صار إماماً لكل من كتب في النحو من بعده[1] .

---

(1) انظر تراجم هؤلاء النحاة والتعريف بكتاب سيبويه فيما بعد .

ثانياً : مدرسة الكوفة :

ودرس على يد هؤلاء النحاة البصريين جماعة من أهل الكوفة ، تتلمذوا على علمهم ، ثم انفصلوا عنهم بعد ذلك ، وبهم عرفت فيما بعد (مدرسة الكوفة) ، وقد غلّبوا الطابع التسجيليّ ، واحترموا اللهجات تأثراً منهم بالقراءات القرآنية ، وحرصوا على السماع حرصاً جعل الكسائي – وهو شيخ الكوفيين – يسمع الشاذ الذي لا ينبغي التوسع فيه فيجعله أصلاً ويقيس عليه ، وهذا من شأنه أن يضعف النحو . وكان من أشهر علمائهم : الكسائي ، والفراء ، وثعلب .

ثم انتقلت الدراسات النحوية إلى بغداد ، ومصر ، والأندلس ، فلم يتعصب نحاة هذه الأمصار إلى أيّ من المدرستين ، واختاروا من آرائهما معاً . وكانت الدراسات النحوية الأولى لا تتعدى التسجيل ، والتعليل ، والبسط . ثم قام النحاة بفلسفة القواعد النحوية ، ووضع الأصول العامة لها كما حدث على يد ابن السراج ، والفارسي ، وابن جني . وقد أقام النحاة الكوفيون دراساتهم على نظرية العوامل وخالفوا البصريين في كثير من المسائل ، ومن أمثلة المسائل التي خالفوا فيها البصريين مسألة رفع المبتدأ ، ففيما يرى البصريون أن السبب هو الابتداء به في الكلام ، الأمر الذي أعطاه قوة كافية لرفعه ، يرى الكوفيون أن الخبر رفع المبتدأ والمبتدأ رفع الخبر ، فرفع أحدهما الآخر .

النحو اليوم :

ورغم كل تلك الفلسفات ، والتأويلات التي دخلت على علم النحو ، بقي النحو العربي محافظاً على قواعده وأصوله القديمة التي اتفق عليها النحاة الأولون من رفع الفاعل والمبتدأ ، ونصب المفعول وجر المضاف إليه ، وغيرها من القواعد ، وتغيّر الدلالة بتغير علامات الإعراب .

وقد اصطلحوا على تسمية هذا الضبط النحوي إعراباً ، كما سموا السبب الذي يؤدي إلى تغير العلامات عاملاً ، وإن اتجه المحدثون إلى تيسير النحو باختصاره ، وتبسيط عرضه ، وتقريب شواهده . وهناك محاولات لتجديده وإقامته على أسس ميسرة من اللغة ذاتها تتفق وبعض المناهج الحديثة في تعليم اللغة من دون الإخلال بقواعده .

من تراجم النُّحاة

١ - أبو الأسود الدؤلي ١ قبل الهجرة - ٦٩ هجرية :

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني : واضع علم النحو .

كان رجلاً ذكياً فطناً ، وكان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب ، وهو من طبقة التابعين .

رسم له علي بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو أملاها أبو الأسود على تلاميذه وأخذها عنه جماعة . ويرى بعض الباحثين أنه وضع الحركات والتنوين لا غير . عاش في البصرة في أثناء خلافة عمر بن الخطاب ، ثم ولي إمارتها أيام علي بن أبي طالب ، ومكث في البصرة إلى أن مات فيها . ولما تم الأمر لمعاوية بالغ معاوية في إكرامه . وقيل هو أول من نقط المصحف .

وكان - رحمه الله - شاعراً ، ومن أشهر شعره قوله :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله　　　عار عليك إذا فعلت عظيم

٢ - أبو عمرو بن العلاء . . - ١٥٤ هجرية :

قارئ أهل البصرة ، وقد أخذ النحو عن نصر بن عاصم تلميذ أبي الأسود الدؤلي .

وهو شيخ للخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب . ولم يتسن لسيبويه لقاء أبي عمرو فلم يأخذ عنه إلا عن طريق الرواية عمن روى عنه .

٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٠ - ١٧٠ هجرية :

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي ، أبو عبدالرحمن .

من أئمة اللغة والأدب ، وضع علم العروض (علم أوزان الشعر) ، وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب ، أخذ تلك الأوزان من الموسيقا وكان عارفاً بها . وهو أستاذ سيبويه النحوي .

ولد ومات بالبصرة ، وعاش فقيراً صابراً ، كان مغموراً في الناس لا يعرف . قال النضر بن شميل : ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه .

له كتاب «العين» وهو معجم لغوي بدأه بحرف العين ولم يسبق إليه في ترتيبه ، وتوفي قبل أن يتمه ، وكتاب «معاني الحروف» ، وكتاب «العروض» وغيرها . قيل لم يسم أحد باسم أحمد بعد

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل والد الخليل .

والفراهيدي نسبة إلى بطن من الأزد وكذلك اليحمدي . وقيل في سبب موته أنه فكر في طريقة في الحساب تسهله على العامة ، فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدم سارية وهو غافل فكانت سبب موته .

٤ – سيبويه ١٤٨ – ١٨٠ هجرية :

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر الملقب سيبويه إمام النحاة ، وأول من بسط علم النحو .

ولد في إحدى قرى شيراز في إيران ، وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد ودرس النحو على يد يونس بن حبيب وعيسى بن عمرو وصنف كتابه المسمى «كتاب سيبويه» في النحو ، وهو كتاب لم يصنع قبله ولا بعده مثله في موضوعه .

رحل إلى بغداد وناظر إمام نحاة الكوفة الكسائي في المسألة الزنبورية فحكم الحضور للكسائي فأسف على مقدمه بغداد وعاد إلى موطنه . ومنحه الرشيد عشرة آلاف درهم مكافأة له على علمه الغزير . وعاد إلى الأهواز ومكث بها إلى أن مات رحمه الله . وكان أنيقاً جميلاً ولكن كانت في لسانه حبسة . ومعنى سيبويه بالعربية رائحة التفاح ، وقد توفي شاباً .

٥ – الكسائي . . – ١٨٩ هجرية :

علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي ، إمام في اللغة والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة . ولد في إحدى قراها وتعلم بها . وقرأ النحو بعد الكبر ، وتنقل في البادية وسكن بغداد وتوفي بالريّ عن سبعين عاماً .

كان مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين . قال عنه الجاحظ : كان مقرباً عند الخليفة حتى أخرجه من طبقات المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين . أصله من أولاد الفرس وأخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة .

له تصانيف منها «معاني القرآن» و«المصادر» و«الحروف» و«القراءات» وغيرها .

٦ – قطرب . . – ٢٠٦ هجرية :

محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي البصري ، الشهير بقطرب . نحوي ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة من الموالي .

كان ملازماً لسيبويه ، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية ، وهو أول من وضع «المثلث» في اللغة .

وقطرب لقب دعاه به أستاذه سيبويه لأنه كان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له : (ما أنت إلا قطرب ليل) ، فلزمه هذا اللقب . والقطرب دويبة لا تستريح نهارها سعياً .

وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي . من كتبه «معاني القرآن» و«النوادر» و«خلق الإنسان» و«غريب الحديث» وغيرها .

٧ - الفرّاء ١٤٤ - ٢٠٧ هجرية :

يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي ، أبو زكريا المعروف بالفراء . إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو ، واللغة ، وفنون الأدب . قيل عنه : الفراء أمير المؤمنين في النحو ، ومن كلام ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة .

ولد بالكوفة وانتقل إلى بغداد ، وعهد إليه المأمون بتربية ولديه . توفي في طريق مكة . وكان عارفاً بالنجوم والطب . ولما مات وجد كتاب سيبويه تحت رأسه فقيل إنه كان يتتبع خُطاه ويتعمد مخالفته .

من كتبه «المقصور والممدود» و«المعاني» و«المذكر والمؤنث» و«ما تلحن فيه العامة» وغيرها .

٨ - ثعلب ٢٠٠ - ٢٩١ هجرية :

أحمد بن يحيى الشيباني بالولاء أبو العباس المعروف بثعلب . إمام الكوفيين في النحو واللغة .

كان راوية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة حجة ، ولد ومات ببغداد . وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في حفرة فتوفي في الحال .

له مناقشات ومناظرات في اللغة والنحو مع كبار النحويين مثل الزجاج .

من كتبه «الفصيح» و«مجالس ثعلب» و«معاني القرآن» و«ما تلحن فيه العامة» وغيرها .

٩ - الزجّاج ٢٤١ - ٣١١ هجرية :

إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجّاج ، عالم بالنحو واللغة . ولد ومات في بغداد .

كان في شبابه يشتغل في صناعة الزجاج ولهذا لقب بـ«الزجّاج» ، ثم رغب في علم النحو ومال إليه فاتصل بالمبرد فعلمه . ثم صار مؤدباً للقاسم ابن وزير المعتضد العباسي ، ولما ولي القاسم الوزارة بعد أبيه قربه القاسم وجعله من كتابه فأصاب في أيامه ثروة كبيرة . وكانت للزجاج مناقشات كثيرة مع ثعلب وغيره .

من كتبه «معاني القرآن» و«الاشتقاق» و«الأمالي» وغيرها .

١٠ - ابن جني ٣٣٠ - ٣٩٢ هجرية :

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي . ولد في الموصل واستقى علمه من جلّة مشايخ عصره منهم : أبو علي الفارسي ، وأبو الفرج الأصفهاني ، وغيرهما . التقى ابن جني سيف الدولة الحمداني ، وحضر مجلسه ، ولقي أبا الطيب المتنبي وغيره من معاصريه .

يعد ابن جني من أشياخ المدرسة البغدادية التي أخذت من المدرستين البصرية والكوفية ويتفق الباحثون على إمامة ابن جني في النحو واللغة وطول باعه في الصرف .

قال المتنبي عنه : ابن جني أعرف بشعري مني .

١١ - ابن مالك ٦٠٠ - ٦٧٢ هجرية :

محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله جمال الدين ، أحد الأئمة في علوم العربية . نحوي لغوي مقرئ . ولد في جيان بالأندلس ، ورحل إلى المشرق وانتقل إلى حلب فأقام بها مدة ، ثم رحل إلى دمشق فتوفي فيها .

أشهر كتبه «الألفية» في النحو و«الضَّرَب في معرفة لسان العرب» و«الكافية الشافية» وغيرها .

١٢ - ابن هشام ٧٠٨ - ٧٦١ هجرية :

عبدالله بن يوسف جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري ، من أئمة العربية .

مولده ووفاته بمصر . قال عنه ابن خلدون : (مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه) .

تخرج على يديه مجموعة من النحاة ، كان له ملكة يتمكن بها من التعبير عن مراده بما يريد مسهباً أو موجزاً . كما كان متواضعاً رقيق القلب .

له تصانيف كثيرة نافعة منها «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» و«شذور الذهب» و«أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» و«الألغاز النحوية» وغيرها .

١٣ - ابن عقيل ٦٩٨ - ٧٦٩ هجرية :

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله ، بهاء الدين بن عقيل القرشي الهاشمي ، العقيلي - نسبة إلى عقيل بن أبي طالب - الهمداني الأصل ثم البالسي ثم المصري .

من أئمة النحو ، مولده ووفاته بالقاهرة . قال عنه ابن حيان : (ما تحت أديم السماء أنحى من ابن

عقيل) . كان مهيبا مترفعاً عن مخالطة الناس ، كريماً كثير العطاء لتلاميذه ، وفي لسانه لثغة . ولي قضاء الديار المصرية مدة قصيرة .

له شرح على ألفية ابن مالك ، وقد ترجم مع الألفية إلى الألمانية و«التعليق الوجيز على الكتاب العزيز» وغيرهما .

١٤ - الجلال السيوطي ٨٤٩ - ٩١١ هجرية :

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي جلال الدين ، إمام حافظ مؤرخ أديب نحوي . له قرابة ٦٠٠ مصنف ، منها «الكتاب الكبير» ، و«الرسالة الصغيرة» .

نشأ في القاهرة يتيماً ، ولما بلغ سنه أربعين سنة اعتزل الناس ، وخلا بنفسه في روضة المقياس على نهر النيل معتزلاً أصحابه جميعاً ، كأنه لا يعرف أحداً منهم ، فألف أكثر كتبه . وكان الأغنياء يزورونه حباً في مجالسته ، ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها . وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إلى مجلسه ، وأرسل إليه هدايا فردها ، واستمر على هذه الحالة إلى أن توفي .

من كتبه «الإتقان في علوم القرآن» و«الأشباه والنظائر» و«الألفية في النحو» و«بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة» وغيرها كثير في شتى العلوم والفنون .

١٥ - الشنقيطي ١٢٨٩ - ١٣٣١ هجرية :

أحمد بن الأمين الشنقيطي ، عالم ، أديب ، لغوي . من أهل شنقيط في موريتانيا ، نزل بالقاهرة وتوفي فيها . من كتبه «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» و«الدرر اللوامع على همع الهوامع» و«المعلقات العشر» وغيرها .

التعريف ببعض كتب النحو

١ - كتاب سيبويه :

المؤلف : سيبويه ، هو عمرو بن عثمان بن قمبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر الملقب سيبويه ١٤٨ - ١٨٠ هجرية (انظر ترجمته) .

يعد كتاب سيبويه أصل النحو ، وقد ألفه بعد وفاة الخليل ، ولكن سيبويه لم يسم كتابه باسم معروف ، ولم يجعل له مقدم ولا خاتمة . وربما يعود ذلك إلى أنه مات شاباً فلم يعد النظر في كتابه .

ويعد «الكتاب» أشهر كتب سيبويه وقد سماه الناس قديماً (قرآن النحو) . اعتمد عليه نحاة المدارس النحوية جميعها وألفوا حوله الشروح والملخصات والتكملات . ووثقه العلماء توثيقاً يكاد يكون إجماعياً . وهو مطبوع حالياً بشرح عبدالسلام هارون وتحقيقه ، ويقع في خمسة أجزاء .

٢ - كتاب اللمع في العربية :

المؤلف : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ٣٣٠ - ٣٩٢ هجرية .

كتاب موجز في النحو سلس العبارة واضح المعنى . ثلثا الكتاب في دراسة أبواب النحو مثل أقسام الكلام ، والمعرب والمبني ، وسائر أبواب النحو . والثلث الأخير في الصرف .

اهتم النحويون بكتاب اللمع فدرسوه ، وقام كثير من النحويين بشرحه منهم : ابن برهان وأبو بكر الطائي والتبريزي وابن هشام وغيرهم . وهو مطبوع في مجلد واحد بتحقيق فائز فارس .

٣ - ألفية ابن مالك :

المؤلف : ابن مالك (انظر ترجمته) محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله جمال الدين ٦٠٠ - ٦٧٢ هجرية .

هي منظومة نحوية ، وضعها ابن مالك جمع فيها خلاصة النحو والصرف ، ولأجل ذلك تسمى «الخلاصة» أيضاً . وقد سميت بالألفية لأنها مؤلفة من ألف بيت شعري .

وقد صارت مرجعاً مهماً لدارسي النحو في العصور المتأخرة ، شرحها نحاة كثيرون شرحاً مطولاً وشرحاً مختصراً منهم : ابن هشام النحوي ، وابن عقيل ، والأشموني وغيرهم :

يقول فيها :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم

٤ - شرح شذور الذهب :

المؤلف : ابن هشام النحوي ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ٧٠٨ - ٧٦١ هجرية (انظر ترجمته) .

ألف ابن هشام هذا الكتاب شرحاً لكتابه المختصر «شذور الذهب في معرفة كلام العرب» مضيفاً إليه مزيداً من الشواهد النحوية ، قام بتهذيب بعض عباراته ، وزادها توضيحاً ، وأضاف إليه إضافات مهمة .

والكتاب يصلح للمبتدئين في علم النحو هو وكتابه الآخر «قطر الندى وبل الصدى» .

٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :

المؤلف : ابن هشام النحوي أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن هشام الأنصاري ٧٠٨ - ٧٦١ هجرية (انظر ترجمته) .

كتاب فذ ومعجم من المعاجم النحوية ، وعدد شواهده ٩٥٠ شاهداً ، ألفه صاحبه وجعله في ثمانية أبواب مشتملة على مسائل النحو والإعراب واختلاف النحويين فيها . بدأ فيه بذكر الأدوات النحوية ورتبها على حروف المعجم .

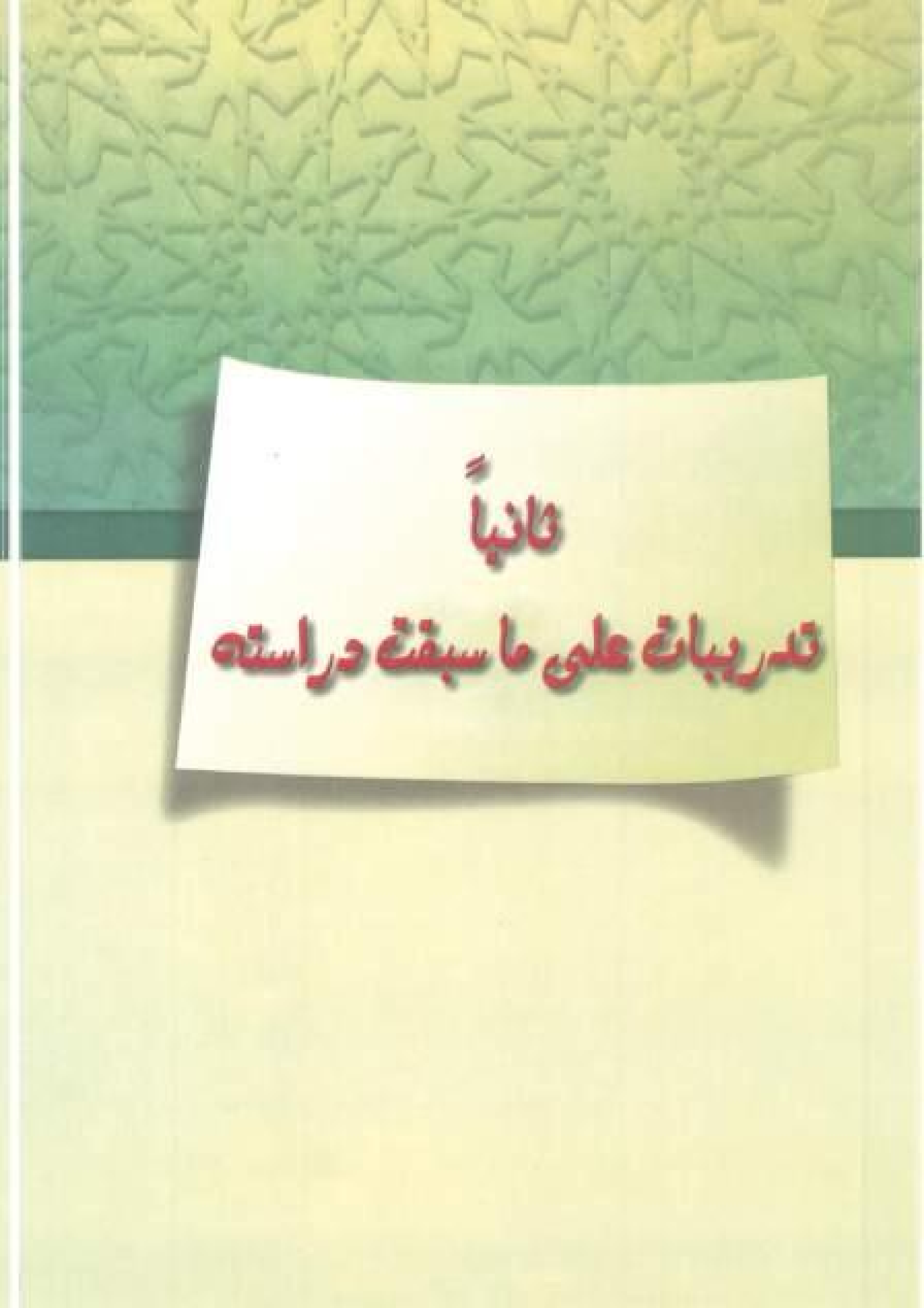
قال عنه مؤلفه : «دونك كتاباً تشد الرحال فيما دونه» .

٦ - شرح ابن عقيل :

المؤلف : ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ٦٩٨ - ٧٦٩ هجرية (انظر ترجمته) .

هو شرح لألفية ابن مالك (انظر التعريف بها) في النحو والصرف . شرح غريبها وأورد الشواهد على المسائل النحوية المختلفة . وهو شرح مبسط يستوعبه الطلاب .

طبع في مجلدين قام محمد محيي الدين عبدالحميد بتحقيق الكتاب ، كما قام بإعراب شواهده كلها وزاده إيضاحاً .


ثانياً
تدريبات على ما سبقت دراسته

التدريب الأول

اقرأ الآيات الكريمة الآتية بتدبر ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢) ۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦) ﴾[1]

- أ -

١ - عمَّ ينهانا اللهُ سبحانه وتعالى في الآيات السابقة؟ وبم يأمرُنا؟

....

٢ - وضح أثر انتشار الربا في المجتمع الإسلامي :

....

(1) الآيات 130 - 136 من سورة آل عمران.

- ب -

١ - استخرج من الآيات السابقة :

- فعلاً مضارعاً مجزوماً .... وبين علامة جزمه ....

- فعلاً مضارعاً مرفوعاً .... وبين علامة رفعه ....

- اسم فاعل من فعل ثلاثي .... واذكر فعله ....

- اسم فاعل من فعل غير ثلاثي .... واذكر فعله ....

- فعلاً مبنياً .... وبين علامة بنائه ....

- حرفاً ناسخاً .... واذكر اسمه وخبره ....

....

٢ - الكلمات التي تحتها خط في الآيات السابقة جاءت منصوبة ، فما سببُ نصبِ كلٍّ منها؟

الربا : ....

أضعافاً : ....

مضاعفة : ....

الغيظ : ....

خالدين : ....

٣ - أكملِ الجمل الآتيةَ بما هو مطلوب أمام كلٍّ منها :

- ما أفلحَ مُرابٍ .... (ظرف مبني مع ضبطه)

- حفظت الآيات الكريمة السابقة .... (ظرف مبني مع ضبطه)

- أجلس .... يجلس العالم . (ظرف مبني مع ضبطه)

- أصلي القيام .... (ظرف معرب مع ضبطه)

٤ – ضع كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ من إنشائكَ على أن تكونَ ظرفاً :

يوم ، شهر ، ساعة ، سنة

....

....

....

....

٥ – اضبط ما تحته خط فيما يأتي وبين سبب الضبط :

– أتيتَ للغار والصديق في حشمٍ   من الملائكِ نحو الغار تستبقُ

....

– ما أنتم وطلاب المجدِ إنكمُ   ترضَوْنَ من هاطلِ الأمطارِ بالوشَلِ

....

– نجَّيتَ يا ربُّ نوحا واستجبتَ له   في فُلْكِ ماخرٍ في اليم مشحونا

....

....

– ألا كلُّ ما خلا الله باطلُ   وكلُّ نعيم لا محالة زائلُ

....

....

٦ - اجعل الكلمات الآتية مفعولاً معه في جمل من إنشائك :

غروب ، الأذان ، المنافق ، الفجر

....

....

....

....

٧ - اكتب الأعدادَ الآتيةَ بكلماتٍ عربيةٍ واضبطها ضبطاً صحيحاً :

انتسبَ إلى مقرر التشعيب «٤٧٠» طالباً و«٦١٠» طالبة ، نجحَ منهم «٣١٠» طالباً و«٥٤٠» طالبةً ، أما الذين حصلوا على الامتياز فكان عددهم «١١٠» طالباً و«١٨٠» طالبةً .

٨ - هاتِ اسمَ الفاعلِ من كلِّ فعلٍ وُضِعَ تحتَهُ خطٌّ فيما يأتي :

أنتَ تفعلُ الخيرَ ، وتتركُ الشرَّ ، تبتغي في ذلك رضا الله سبحانه وتعالى .

....

٩ - هاتِ اسمَ المفعولِ من كلِّ فعلٍ وُضِعَ تحتَه خطٌّ فيما يأتي :

عمرُ بنُ الخطابِ رضي اللهُ عنه خُلِّدَ اسمهُ ، وحُفِظَتْ سيرتُه .

....

التدريب الثاني

اقرأ الفقرةَ الآتيةَ ، ثم اجبْ عمّا بعدَها من أسئلة :

« كانَ لعربِ الجاهليةِ الأولى مؤتمرٌ لغويٌّ يقصدونه في كلِّ عامٍ بالحجاز بينَ نخلة والطائف ، يجتمع فيه شعراؤهم وخطباؤهم ، ويتناشدون ويتساجلون ويتحاورون ، ويتطارحون ، ويعرضون أنفسهم على قضاة منهم يوازنون بينهم ، ويحكمون لمبرّزهم على مقصرهم حكماً لا يُرَدُّ ولا يُعارَضُ ، ولقد شعروا بضرورة عقد هذا المؤتمر عندما أحسّوا بتشعب لغتهم بين اليمن والشام ونجد وتهامة لصعوبة التواصل في تلك البقاع ، وبُعْدِ ما بين قاصيها ودانيها ، فكان مطمحُ أنظارِهم في ذلك المجتمعِ توحيدَ لغتهم وجمعَ شتاتهم والرجوعَ بها إلى لغة قريش التي هي أفصحُ اللغاتِ وأقربُها مأخذاً ، وأسهلها مساغاً ، وأحسنها بياناً»[1] .

- أ -

ما أبرز دافع لعقد المؤتمر اللغوي في الجاهلية الأولى ؟

- ب -

١ - استخرج من الفقرة السابقة :

- فعلاً ناسخاً .... واذكر اسمه وخبره ....
- ظرفاً .... وبيّن نوعه ....
- فعلاً من الأفعال الخمسة .... وأعربه ....
- فعلاً مبنياً للمجهول .... وحدد نائب فاعله ....
- تمييزاً .... وبين نوعه ....

(1) من موضوع «الضادة» .

٢ – أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة :

عام : ....

نخلة : ....

الطائف : ....

شعراؤهم : ....

حكماً : ....

تهامة : ....

٣ – تمّ الجملَ الآتيةَ بما هو مطلوب أمام كل منها :

– سرْنا و .... (مفعول معه)

– يجتمعُ الشعراءُ والخطباءُ في مؤتمراتهم اللغويةِ .... (حال)

– كان الرسولُ – صلى الله عليه وسلم – أفصحَ العرب .... وأصدقهم .... (تمييز)

– لم يتخلفْ عن المؤتمر اللغوي أحدٌ من الشعراء إلا .... (مستثنى مع ضبطه بكل وجه ممكن)

٤ – حول الأحوال المفردة الآتية إلى جمل حالية مع المحافظة على المعنى :

– حضر الشاعر المؤتمر مبتهجاً . ( )

– يحضر الخطيب المؤتمر باحثاً عن الأفضل . ( )

– قرأت توصيات المؤتمر مفكراً . ( )

– وقف العالم متأملاً خلق الله في الطبيعة . ( )

٥ – فيما يأتي جمل في محل نصب حال ، حول كلّاً منها إلى حال مفردة مضبوطة مع المحافظة على المعنى :

– عاد الشاعر من المهرجان وهو مبتهج . ( )

- يوازن النقاد بين الشعراء وهم يتذوقون الشعر . ( )

- وقف الشاعران في المؤتمر ينشدان قصائدهما . ( )

- شاركت النساء في جمع التبرعات وهنّ متحمسات . ( )

٦ - استخرج مما يلي التمييز والحال :

- ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (الأعراف : ١٤٢)

....

- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ (طه : ٨٦)

....

- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ (آل عمران : ٩١)

....

- ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾ (نوح : ١٣، ١٤)

....

- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (مريم : ٤)

....

- ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ (مريم : ١٢)

....

٧ - اجعل الكلمات الآتية أحوالاً في جمل تامة من إنشائك :

مسرعات ، وحده ، أسداً ، سجّداً

....

....

....

....

٨ - مثّل لما يأتي في جمل تامة :

- تمييز مساحة ....

- تمييز كيل ....

- تمييز وزن ....

- تمييز عدد ....

- تمييز لمميز ملحوظ (تمييز جملة) ....

٩ - في الجمل الآتية أخطاء في كتابة الأعداد ، حددها ثم أعد كتابتها صحيحة :

- شارك في الندوة خمس عشرة شاعراً وسبعة شاعرات .

- انضم إلى المشاركين في الندوة أحد عشر ناقدة واثنتا عشرة ناقداً .

- في الليلة الثالث للندوة كُرّم ثلاث من الشعراء المتميزين .

١٠ - اجعل الأعداد الآتية مصوغة على وزن فاعل في جمل من إنشائك مع ضبطها بالشكل الصحيح :

١٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ١٢

التدريب الثالث

اقرأ الأبيات الآتية بتمعن ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

كُلُّ ابنِ أنثى وإنْ طالَت سلامَتُه	يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ
أُنبِئتُ أنّ رسولَ اللهِ أوعدني	والعفوُ عندَ رسولِ اللهِ مأمولُ
مهلاً هداكَ الّذي أعطاكَ نافلةَ الـ	ـقرآنِ فيها مواعيظ وتفصيلُ
لا تأخذَنّي بأقوالِ الوشاةِ ولم	أذنبْ ولو كَثُرت فيّ الأقاويلُ
إنّ الرسولَ لَسيفٌ يُستضاءُ به	مهنّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ

– أ –

١ – في البيت الأول حكمة عبر عنها بأسلوبك .

٢ – ما الذي يرجوه الشاعر من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟

٣ – بِمَ مدح الشاعرُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – في البيت الأخير؟

– ب –

١ – استخرج من الأبيات السابقة :

– ظرفاً ....وبين نوعه ....

– اسماً ممنوعاً من الصرف ....وبين سبب منعه ....

– فعلاً متعدياً لمفعولين .... وحدد مفعوليه .... ،
....

– حرفاً ناسخاً .... وحدد اسمه وخبره .... ،
....

٢ - الكلمات التي تحتها خط في الأبيات السابقة جاءت مرفوعة . فما سبب رفع كل منها؟

كلّ : ....

محمول : ....

مواعيظ : ....

الأقاويل : ....

مسلول : ....

٣ - عبّر عن المعاني الآتية مستخدماً أسلوب استثناء مناسباً :

- مدح الشعراءُ المسلمونَ الرسولَ - صلى الله عليه وسلم - وتخلف قليلٌ منهم .

....

- عاد المجاهدون من غزوة بدر واستشهد بعضهم .

....

- خرج المسلمون الأوائل إلى غزوة تبوك وبقي عدد منهم في المدينة المنورة .

....

- حطم إبراهيم عليه السلام الأصنام وترك كبيرهم .

....

- يعمل المؤمن الصالحات إرضاء لله سبحانه وتعالى لا إرضاء للناس .

....

٤ - ضع «غير» بدل «إلا» فيما يأتي ، واضبطها وما بعدها بالشكل :

- حفظت قصائد كعب بن زهير إلا قصيدة .

....

- لم يصمد في ساحة بدر إلا المؤمنون .

....

- ما حفظت إلا قصائد العصر الجاهلي .

....

٥ - اضبط المستثنى من الجمل الآتية بكل وجه ممكن :

- حفظت قصائد حسان بن ثابت عدا قصيدة .
- قرأت ما عندي من دواوين الشعر خلا ديوان .
- هرب الجنود ما خلا الأبطال .
- حفظت أجزاء القرآن العظيم ما عدا الجزء الأول .

٦ - اضبط ما تحته خط فيما يأتي وبين السبب :

- ترتفع أصوات الحجيج ملبية أذان الخليل في الناس بالحج .

....

....

- المقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة لهم أجر عظيم .

....

....

- لن تستطيع أن تكون إنساناً متطوراً عقله ، مستنيراً ذهنه حتى تكثر من القراءة .

....

....

- المصلي خاشع قلبه ، مستغرق عقله في التفكير بآيات الله .

....

....

٧ - ضع خطاً تحت اسم الفاعل وخطين تحت اسم المفعول فيما يأتي :

- هذا شاعر محتاج إلى العفو والمغفرة .

- ذاك شاعر محتاج إليه من زملائه .

- هذا القائد مختار من زملائه .

- أنا مختار طريق العلم سبيلاً في هذه الحياة .

- المجتهد معتدٌّ بقدراته .

- هذا الطالب معتدٌّ به في المسابقات الأدبية .

٨ - املأ الفراغ بكتابة عن عدد مضبوطة بالشكل الصحيح :

- قرأت .... عشر موضوعاً نثرياً و .... عشرة قصيدة شعرية .

- شارك في الأمسية الشعرية عشرون شاعراً و .... وقد حضرها مئة متذوق و ....

٩ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- بحثت في ثلاثة عشر كتاباً عن حقائق تتصل بعلم النحو والصرف .

- كرمت الإدارة خمسة من المتفوقين تقديراً لجهودهم .

- تخرج في الشعب الأدبي اثنا عشر طالباً وعشرون طالبة .

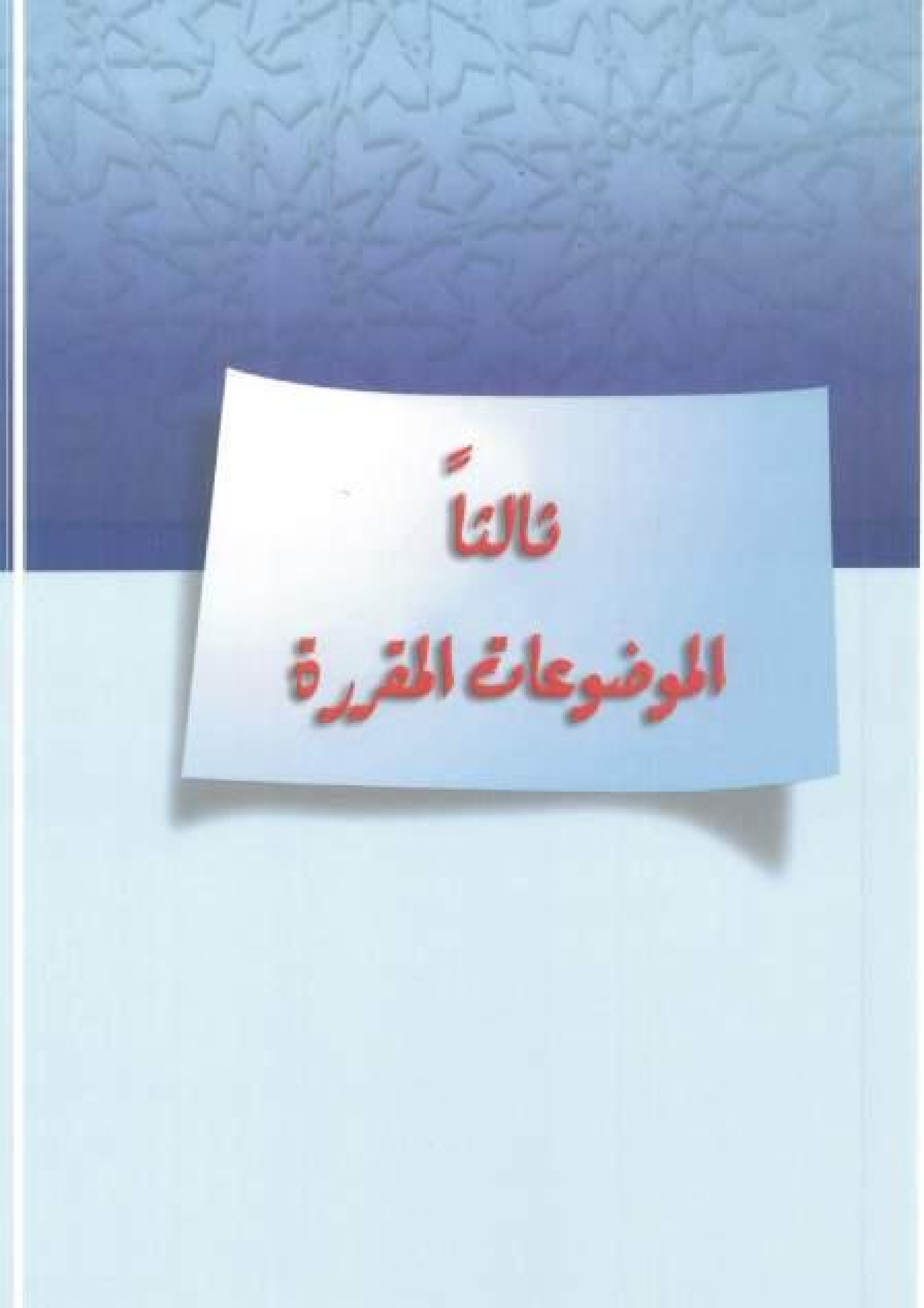
١٠ - أين تجد معنى كل كلمة مما يأتي في المعجم الوسيط مرة ، وفي القاموس المحيط مرة أخرى؟

أنبت : ....

مأمول : ....

القرآن : ....

يستضاء : ....


ثالثاً
الموضوعات المقررة

حروف الجر
(اختصاصها - بعض معانيها)

الشواهد والأمثلة :

١ - ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب : ٢٣)

﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ﴾ (التوبة : ١٠٧)

﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ﴾ (النساء : ١٠٠)

٢ - ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ (الإسراء : ١)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ﴾ (البقرة : ٢٨٢)

٣ - ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِۦمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ﴾ (البقرة : ١٣٠)

﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ﴾ (محمد : ٣٨)

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ (التوبة : ١١٤)

٤ - ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (الأنعام : ٣١)

﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص : ١٥)

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ﴾ (الرعد : ٦)

٥- ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ (الروم : ١-٤)

﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَـٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة : ١٧٩)

﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ (المطففين : ٢٦)

﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ ﴾ (يوسف : ٣٢)

٦- ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ (يونس : ٦٥)

﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴾ (النساء : ٣٨)

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ (البقرة : ٢٨٤)

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ﴾ (قريش : ١-٣)

٧- أمسك الشرطيُّ بالمجرم .

أوضح المدرّسُ القاعدة بالأمثلةِ .

يموتُ الآلاف من فقراء العالم بالجوعِ .

التقى الأصدقاءُ بالمدينةِ الترفيهية .

باللهِ لألتزمنَّ الصدقَ .

٨- كلام بعض الناس كالدرّ .

المتردّدُ كالذي يقدّمُ رجلاً يؤخر أخرى .

٩- وربِّ البيتِ لأحرصنَّ على مصلحة الكويت .

تاللهِ إنّ الظلم مرتعه وخيمٌ .

١٠ - رُبَّ أكلةٍ حَرَمَتكَ أكلاتٍ .

رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمّك .

١١ - مَنْ نوى الصومَ جازَ له أن يأكلَ ليلاً ويشربَ حتى طلوعِ الفجرِ .

الشاعرُ المجيدُ يأسرك بقصيدته من أوّلِ بيتٍ حتى آخرِ بيتٍ .

الإيضاح :

بعد قراءتك الآياتِ والأمثلةَ السابقةَ تجد أنّ في كلّ منها حرفَ جرّ ، تجد (من) في عدد من المواضع ، وكذلك تجد (إلى) و(عن) و(على) و(في) و(اللام) و(الباء) و(الكاف) و(الواو) و(التاء) و(ربَّ) و(حتى) ، وترى كلّ حرفٍ من هذه الحروف متبوعاً باسمٍ مستحقٍّ للجرّ ، ممّا يدلّك على أنّ حروف الجرّ مختصّةٌ بالدخول على الأسماء . ثمّ إنك تجد هذه الأسماءَ بعد هذه الحروف أسماءً صريحةً تارةً مثل (المؤمنين) و(التقوى) و(أوّل) . . .

وأسماءً مبهمةً تارةً أخرى مثل الضمير الهاء في (منهم) و(له) ، والاسم الموصول في (كالذي) .

ولعلّك ترى أنّ علامة الجرّ قد تكون كسرةً ظاهرةً على آخر الاسم المجرور كما في (مِنْ أوّلِ) و(إلى اللهِ) و(عن ملّةِ) و(على ظهورهم) . . . أو كسرةً مقدّرةً على آخره كما في (في أدنى) ، وقد تكون ياءً كما في جمع المذكّر السالم (المؤمنين) في الآية الأولى ، وقد تكون غير ذلك[1] .

وربما كان ما بعد حرف الجرّ غير صالحٍ للجرّ لأنه من الأسماء المبنية ، كأن يكونَ ضميراً كالهاء في (منهم) و(له) ، أو يكونَ اسمَ إشارةٍ مثل (في ذلك) ، أو يكونَ اسماً موصولاً مثل (كالذي) ، وحينئذٍ يكونُ مثلُ هذا الاسم في محلّ جرٍّ .

أقبِل الآنَ على هذه الآيات والأمثلة من جديد ، وتأمّلْ دلالةَ كلّ حرفٍ من حروف الجرّ في المجموعة الأولى في موضعه وسياقه تجد أنّ (من) دلّت على معنى البعضيّة في الآية الأولى ، فقوله تعالى

---

(١) علامات الجرّ :

(١) الكسرة : هي العلامة الأصلية للجرّ سواء أكانت ظاهرةً أم مقدرة .

(٢) الياء : في جمع المذكّر السالم نحو (من المؤمنين) ، وفي المثنى نحو (للواقفين حقّ الطاعة) وفي الأسماء الخمسة نحو (أعجبتُ بأخيك) .

(٣) الفتحة : في الأسماء الممنوعة من الصرف نحو قوله تعالى : ﴿ [illegible] ﴾

﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ . . .﴾ يعني أنّ بعض المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وبعضهم الآخر لم يكن كذلك ، وقوله تعالى : ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ يعني أنّ بعضهم استُشهِدَ ، وبعضهم ما زال ينتظر الشهادة .

وإذا انتقلتَ إلى الآيتين : الثانيةوالثالثة وجدت (من) تحمل دلالةً أخرى هي ابتداء الغاية الزمانية في قوله : ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ وابتداء الغاية المكانية في قوله ﴿مِنۢ بَيْتِهِۦ﴾ ، فتأسيس المسجد على التقوى بدأ من أول يومٍ ، والخروج بدأ من البيت .

ثم تأمّل دلالة (إلى) في المجموعة (٢) تجد أنها دلّت على انتهاء الغاية المكانية في قوله ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ ، فالمكان الذي انتهى إليه الإسراء هو المسجد الأقصى ، وأنّها دلّت على انتهاء الغاية الزمانية في قوله تعالى ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، فالزمان الذي ينتهي إليه الدَّيْن هو الأجل المحدّد المتفق عليه بين الدائن والمدين .

ثمّ انظر في المعنى الذي أفادته (عن) في المجموعة (٣) يظهر لك أنّها أفادت في الآية الأولى معنى المجاوزة والانفصال في قوله تعالى ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ أي من تتجاوز رغبته ملة إبراهيم وتنفصل عنها إلى غيرها ، وأنّها أفادت في الآية الثانية معنى (على) في قوله ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ أي فإنما يبخل على نفسه ، وأنها أفادت في الآية الثالثة معنى التعليل في قوله ﴿عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ أي بسبب موعده .

ثمّ تتبع دلالة (على) في المجموعة (٤) تَرَ أنّها دلّت على الاستعلاء في الآية الأولى في قوله تعالى ﴿عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾ أي فوق ظهورهم ، وأنّها دلت على الظرفية فجاءت بمعنى (في) في الآية الثانية في قوله ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ أي في حين غفلة ، وأنّها دلّت على معنى المعيّة فجاءت بمعنى (مع) في الآية الثالثة في قوله ﴿عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ أي مع ظلمهم .

ثمّ تأمّل دلالة (في) في المجموعة (٥) تجد أنّ دلالة الظرفية[1] فيها ظاهرة ، غير أنّ هذه الظرفية تكون ظرفية حقيقية مكانية كما في قوله ﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ ، فقد دلّت (في) في هذا الموضع

(1) الظرفية : اصطلاح نحوي يعني حلول الحدث في مكان أو زمان معيّن حقيقةً أو مجازاً .

على المكان الذي غُلبت فيه الروم ، وقد تكون هذه الظرفية ظرفية «حقيقية» زمانية كما في قوله تعالى : ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ ، فقد دلّت على الزمان الذي ستتم فيه الغلبة للروم ، وقد تكون هذه الظرفية مجازية كما في قوله تعالى : ﴿فِي ٱلْقِصَاصِ﴾ و﴿وَفِي ذَٰلِكَ﴾ ، فقد دلّت على مكان وجود الحياة الآمنة وعلى مكان التنافس ، غير أن (القصاص) و(ذلك) ليسا مكانين في الحقيقة ، ولكنّ كلاً منهما حُمِلَ على المكان مجازاً . ومع ظهور دلالة الظرفية فيها فإنها ربما جاءت لمعنى آخر كما في الآية الثالثة من المجموعة نفسها ، فقد حملت معنى التعليل وهو بيان السبب ، ويكون المعنى في الآية : فذلك الذي لمتنني بسببه .

وإذا انتقلت إلى المجموعة السادسة تبين لك أن للام معاني متعددة في الآيات ، فقد حملت اللام معنى الاستحقاق في الآية الأولى في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ ، أي أن الله عز وجل مستحق للعزة بنفسه فهي حق له سبحانه ، وقد حملت اللام معنى آخر مقارباً في الآية الثانية في قوله تعالى ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا﴾ ، وهو معنى الاختصاص ، أي أن من يكون الشيطان قريناً خاصاً به خاب وخسر . وحملت في الآية الثالثة معنى آخر قريباً من المعنيين الأولين في قوله تعالى ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ، وهو الملْك ، أي أن ما في السماوات وما في الأرض ملك لله وحده . وأمّا الشاهد القرآني الرابع فقد انفردت فيه اللام بمعنى غير قريب من المعاني السابقة ، وهو معنى التعليل في قوله تعالى ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾ أي بسبب اعتياد قريش رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا الله الذي يسّر لهم ذلك وأعانهم عليه .

وإذا يمّمت شطر المجموعة السابعة وجدت للباء دلالات متنوعة في الأمثلة ، ففي المثال الأول دلّت الباء على الإلصاق لأن الإمساك لا يكون بغير إلصاق اليد بالمُمْسَك ، وفي المثال الثاني دلّت الباء على الاستعانة ، فتوضيح القاعدة تمّ بالاستعانة بالأمثلة ، وفي المثال الثالث دلّت الباء على السببية ، فالجوع سبب لموت الآلاف من فقراء العالم . وفي المثال الرابع دلّت الباء على الظرفية ،

فالمدينة الترفيهية هي المكان الذي التقى فيه الأصدقاء . وفي المثال الخامس دلّت الباء على القسم ، فالمتكلم يقسم بالله على أن يلتزم الصدق .

وحين تنظر في المجموعة الثامنة ترى أن الكاف أفادت معنى التشبيه في المثالين ، ففي المثال الأوّل أفادت الكاف تشبيه كلام بعض الناس بالدرّ ، وفي المثال الثاني أفادت تشبيه المتردّد بالذي يقدّم رِجْلاً ويؤخّر أخرى .

وأمّا المجموعة التاسعة ففيها حرفا جرّ دالان على القسم ، أولهما الواو التي دلّت في المثال على أنّ المتكلم يقسم بربّ البيت ، وثانيهما التاء في المثال الثاني وقد دلّت على أنّ المتكلّم يقسم بالله .

وأمّا المجموعة العاشرة فحرف الجرّ فيها هو (رُبّ) ، وتحمل (رُبّ) معنى التقليل في المثالين فليس كلُّ أكلةٍ تمرض صاحبها وتحرمه أكلات كثيرة ، إنما يوجد مثل هذه الأكلة على وجه القلّة والندرة ، وليس كلّ أخٍ لك لم تلده أمك ، بل إن مثل هذا الأخ لا يوجد إلا في أحوال قليلة جداً .

وأما المجموعة الأخيرة فإنك ترى فيها حرف الجرّ (حتى) يحمل معنى انتهاء الغاية ، وهو بذلك يشبه (إلى) في دلالتها . فجواز الأكل والشرب ليلاً للصائم ينتهي عند طلوع الفجر ، وأسر الشاعر المجيد لك ينتهي عند آخر بيت .

وهكذا يتبين لك أنّ كلّ حرفٍ من حروف الجرّ يحمل معنىً خاصاً ، غير أنّ هذا المعنى لحرف الجرّ لا يظهر إلا في التركيب ، فإذا أخرجت حرف الجر وعزلته عن التركيب لم يكن له وحده أيُّ معنىً ، ومن هنا قيل : إنّ حرف الجرّ ليس له أيّ معنىً في نفسه ، ولكنّه إذا رُكّب مع غيره صار له معنىً ودلالة .

الاستنتاج :

١ - حروف الجرّ هي : من - إلى - عن - على - في - اللام - الباء - الكاف - الواو - التاء - رُبّ - حتى .

٢ - تختصّ هذه الحروف بالدخول على الأسماء ، فيكون الاسم بعدها مجروراً بعلامة جره إذا لم يكن مبنياً ، فإذا كان مبنياً كان في محلّ جرّ بحرف الجرء ، ومن أمثلة الأسماء المبنية الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة .

٣ - لكل حرف جرّ معنى خاصّ لا يظهر إلا عندما يركّب الحرف في جملة ، وقد يكون للحرف الواحد من حروف الجرّ معانٍ متعدّدة تختلف باختلاف الاستعمال والتركيب .

بعض أحكام حروف الجرّ

الشواهد والأمثلة :

١ - ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ (نوح : ٢٥)

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران : ١٥٩)

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ (المؤمنون : ٤٠)

٢ - ما مِنْ خُلُقٍ أجملُ من التواضع - ما شاهدتُ من منظرٍ أجملَ من منظر الخليج وقتَ الأصيل .

هل من زائرٍ للكويت لا يلفته منظر أبراجها؟ هل يحصلُ من ضررٍ في كثرة التساؤل؟

ليس المؤمنُ بطعّانٍ ولا لعّانٍ .

كفى بالموت واعظاً .

٣ - رُبَّ إشارةٍ أبلغُ مِنْ عبارة .

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولَه ... عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

٤ - ما سمعتُ صوتك منذُ ثلاثةِ أيام . ما غادرتُ الكويتَ مذْ عامين .

أصبحت بلدانِ العالم متجاورةً منذُ اختُرعت الطائرة .

٥ - بِمَ تشغل وقتَ فراغك؟

- لِمَ يقصّرُ المهملُ في عمله؟

- مِمَّ تتخوّفُ؟

- فيمَ تفكّرُ؟

الإيضاح :

في المجموعة الأولى ثلاث آيات في كلّ منها حرف جرّ متلوٌّ بـ (ما) ، ومع ذلك جاء الاسم بعدهما مجروراً . ففي الآية الأولى جاءت (من) الجارة متلوّةً بـ (ما) ، ثمّ جاء الاسم بعدهما مجروراً ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾ ، وكذلك في الآية الثانية ، جاءت (الباء) متلوّة بـ (ما) وجاء الاسم (رحمة) بعدهما مجرورا ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ﴾ ، ومثل ذلك في الآية الثالثة ، جاءت (عن) متلوّةً بـ (ما) وجاء الاسم بعدهما مجروراً ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ﴾ .

وعند التدقيق تجد أننا يمكننا أن نحذف (ما) في هذه المواضع من غير أن يفسد التركيب أو يختلّ المعنى ، وهذا يدلُّ على أنّ (ما) وقعت زائدة بعد أحرف الجرّ ، وأنّ الاسم بعدها بقي على حاله اسماً مجروراً بحرف الجرّ .

وفي المجموعة الثانية لديك ستة أمثلة في كلّ منها حرف جرّ بعده اسم مجرور ، ولو جرّبتَ أنْ تحذف حرف الجر في هذه الأمثلة الستة وأن تعرب ما بعد حرف الجرّ بحسب موقعه من الجملة لوجدت أنّ ذلك ممكنٌ ، وأنّ هذه الأمثلة تبقى صحيحة التركيب سليمة المعنى : (ما خلقٌ أجمل من التواضع – ما شاهدتُ منظراً أجمل من منظر الخليج – هل زائرٌ للكويت لا يلفته منظر أبراجها؟ هل يحصل ضررٌ في كثرة التساؤل؟ ليس المؤمنَ طعّاناً ولا لعّاناً – كفى الموتُ واعظاً) . ألا يدلّك ذلك على أنّ حرف الجرّ في هذه الأمثلة غير أصيل؟ بلى ، إنه حرف جرّ زائد في هذه المواضع ، وما بعده اسمٌ مجرور في اللفظ فقط ، ومحلُّه بحسب موقعه من الجملة ، فهو في محل رفع مبتدأ في المثال الأول (ما من خلقٍ) ، وفي محل نصبٍ مفعولاً به في المثال الثاني (ما شاهدت من منظر) وفي محل رفع مبتدأ في المثال الثالث (هل من زائر) وفي محل رفع فاعلاً في المثال الرابع (هل يحصل من ضرر) ، وفي محلّ نصب خبر (ليس) في المثال الخامس (بطعّان) ، وفي محل رفع فاعل الفعل (كفى) في المثال السادس (كفى بالموت) . ولو تأمّلت دلالة حرف الجرّ الزائد في هذه المواضع لوجدت أنه لم يحمل أي دلالة إلا دلالة توكيد خفيّة .

وفي المجموعة الثالثة لديك مثلٌ من أمثال العرب وبيت من شعرهم ، أمّا المثل فقد افتتح بحرف الجرّ (رُبَّ) ، وأمّا الشعر فقد افتُتح بالواو بعدها اسم مجرور (وليلٍ) ، فهل الواو هنا حرف جرّ أيضاً؟ والجواب : لا ، لأنّ الواو لا تكون حرف جرّ إلا أنْ تدلّ على القسم وما مِنْ قسم في هذا الموضع . فما سرُّ هذه الواو وما حقيقتها؟ إنّك لو تدبّرت المعنى في البيت لرأيت هذا المعنى لا يصلح إلا بتقدير (رُبَّ) بعد الواو ، ومِنْ هنا سمّى النحاة هذه الواو (واو رُبَّ) لأنها تدل عليها ، وجعلوا الاسم بعدها مجروراً بـ(رُبَّ) المحذوفة المقدرة . وإنك لتجد أنّ (ربَّ) تشبه حرف الجرّ الزائد ، لأنها تحذف مع بقاء المعنى صحيحاً ، غير أنها تختلف عنه في كونها لا تحذف إلا بعد الواو غالباً ، وفي كونها تدلّ على معنى خاصّ بها هو معنى التقليل . والاسم بعد (رُبَّ) مجرور في اللفظ فقط ، ولا بدّ أن يكون له محلّ من الإعراب بحسب موقعه في الجملة ، وهو هنا في محلّ رفع مبتدأ في الموضعين : (رُبَّ إشارةٍ) ، (وليلٍ) .

وإذا انتقلت إلى المجموعة الرابعة وجدت في المثالين الأولين اسماً مجروراً بعد (منذ) و(مُذْ) ، ووجدتَ هاتين الكلمتين تدلان على معنى ابتداء الغاية ، فعدم سماع صوتك بدأ من ثلاثة أيام ، وعدم مغادرة الكويت بدأ من عامين ، وهما بذلك يشبهان حرف الجرّ (مِنْ) معنىً وعملاً ، إلا أنهما لا يكونان حرفي جرّ إلا إذا سُبقا بفعل ماضٍ منفيّ كما ترى في المثالين .

وأمّا المثال الثالث فقد وقعت فيه (منذ) قبل جملة فعلية ، ولهذا كانت ظرف زمان مبنيّاً على الضمّ ولم تكن حرف جرّ ، لأن حرف الجرّ يدخل على الأسماء لا على الأفعال .

وأمّا المجموعة الخامسة ففيها أربعة أمثلة في كلّ منها حرف جرّ داخل على (ما) الاستفهامية ، غير أنّ (ما) الاستفهامية حُذف منها الألف بسبب دخول حرف الجرّ عليها ، وهذا شأنها مع حروف الجرّ دائماً ، وإذا أعدت (ما) إلى أصلها قبل حذف ألفها وجدتَ أن أصل (لِمَ) هو (لما) ، وأصل (مِمّ) (مِنْ ما) ، وأصل (فيمَ) (في ما) .

الاستنتاج :

١ - إذا اقترنت أحرف الجرّ (مِنْ - في - عن) بـ(ما) الزائدة بقيت عاملةً الجرّ فيما بعدها .

٢ - قد تقع بعض أحرف الجرّ زائدة في الجملة فلا تفيد أيّ معنى غير التوكيد ، ويكون ما بعدها اسماً مجروراً بها في اللفظ لا في المحلّ ، وأكثر حروف الجرّ زيادةً :

مِنْ : إذا جرّت النكرة ، وكانت مسبوقةً بنفي أو استفهام .

الباء : إذا وقعت في خبر (ليس) أو في فاعل (كفى) .

٣ - تمتاز (رُبَّ) حرف جر شبيه بالزائد ، فيجوز حذفها مع بقاء الواو في موضعها ، وتسمى تلك الواو الدالة على (ربّ) المحذوفة بواو رُبَّ .

٤ - قد تأتي (منذُ) و(مُذْ) حرفي جرّ إذا سُبقتا بفعل ماضٍ منفيّ ولم تعقبهما جملةٌ فعلية ، فإذا اختلَّ هذا الشرط كانتا ظرفين للزمان الماضي .

٥ - تحذف ألف (ما) الاستفهامية عند دخول حرف الجرّ عليها ، ويكتبان معاً كالكلمة الواحدة .

نموذج معرب

مَـــنْ أَمَّـــكُـــمْ لِـرغـبـةٍ فِيكُـمْ جُـبِـرْ ومَــــنْ تـكـونـوا نـاصـريـه يـنـتـصـرْ

مَنْ :	اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محلّ رفعٍ مبتدأ .
أمَّكم :	أمَّ : فعل ماضي مبنيّ على الفتح الظاهر ، والكاف : ضمير متصل مبنيّ في محل نصب مفعولاً به ، والميم : علامة جمع الذكور ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
لِرغبةٍ :	اللام : حرف جرّ . رغبةٍ : اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (أمّ) .
فيكم :	في : حرف جرّ . والكاف : ضمير متصل مبنيّ في محلّ جر بحرف الجرّ ، والميم : علامة جمع الذكور ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (رغبة) .
جُبِر :	فعل ماضي مبني للمجهول مبنيّ على الفتح ، وسُكّن لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ اسم الشرط .
و مَنْ :	الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
تكونوا :	فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : واو الجماعة ضمير متصل مبني في محلّ رفع اسم الفعل الناسخ .
ناصريه :	خبر الفعل الناسخ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .
ينتصرْ :	فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون ، وفاعله : ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . وجملة فعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبراً للمبتدأ اسم الشرط . والتركيب الشرطي المكوّن من اسم الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط معطوف على التركيب الشرطيّ السابق .

التدريبات

أ - ضع حرف الجرّ المناسب في مكانه من الأمثلة الآتية ، واضبط ما بعده بالشكل المناسب .

١ - كلام الحقّ ثقيلٌ .... المبطلين .

٢ - .... رَمية من غيرِ رامٍ .

٣ - لم يخرج صديقي .... بيته .... ثلاثة أيامٍ .

٤ - زرت لبنان ثمّ أقمت .... بيروت .... انتهاء الإجازة .

٥ - لا تتعجّلْ ، فـ .... عجلة أورثت ندامةً .

٦ - خير صديقٍ .... الأنام كتابٌ .

٧ - يصابُ ملايين الناس كلَّ عامٍ .... مرض نقص المناعة .

٨ - الوقتُ .... السيف إنْ لم تقطعه قطعك .

ب - أوصت أمٌّ ابنتها قبل زواجها ، فقالت :

أي بنيّة ، لو استغنت امرأةٌ بغنى أبويها وشدة حاجتها إليهما كنتِ أغنى الناس عن الزوج ، ولكنْ للرجال خُلِقَ النساءُ ، وللنساء خُلِقَ الرجالُ . أي بنيةُ إنك قد فارقتِ المكان الذي منه خرجتِ ، والوكر الذي فيه درجتِ إلى وكرٍ لم تعرفيه وقرينٍ لم تألفيه ، فأصبح بملْكه عليكِ ملكاً ، فكوني له أمةً يكن لكِ عبداً .

- عين حروف الجرّ ، وبيّن معانيها في القطعة السابقة .

جـ - عيّن حرف الجرّ الزائد فيما يأتي ، ثم أعرب ما بعده :

١ - وما مِنْ كاتبٍ إلاّ سَيَفْنَى ... وَتُبْقَي الدهرَ ما كتبت يداهُ

فلا تكتب بخطِّك غير سطرٍ ... يسرّك في القيامة أنْ تراهُ

٢ - كفى بالعلم في الظلمات نورا ... يبيِّنُ في الحياة لنا الأمورَ

د - أعد كتابة الجمل الاستفهامية الآتية مستعملاً (ما) الاستفهامية في موضع (أيّ شيء) :

١ - بأيِّ شيءٍ تحلمُ؟

٢ - على أيِّ شيءٍ يعتمد الجاهل في حواره؟

٣ - في أيِّ شيءٍ يتحاسد الناسُ وقد قُسمت أرزاقهم؟

هـ - استعمل كلّاً من (منذ) و(مذ) في جملتين مفيدتين على أن تكونا حرفي جرّ في الجملة الأولى ، وظرفين في الجملة الثانية .

و - قال المتنبي :

بِمَنْ يثقُ الإنسانُ فيما ينوبُهُ؟	ومِنْ أينَ للحرِّ الكريم صحابُ؟
وقد صار هذا الناسُ إلاّ أقلَّهمْ	ذئاباً على أجسادهنَّ ثيابُ

عيّن أحرف الجرّ في البيتين السابقين ، ثمّ أعرب ما بعدها إعراباً مفصّلاً .

القسم
(أقسامه)

الأمثلة :

-أ-

١ - واللهِ ما أردتُ إلاّ النصح لك .

٢ - بربّك لتصدقنّي الخبر .

٣ - تاللهِ إنّ الوفاء لخلقٌ كريم .

٤ - أقسمُ بخالقِ الكونِ إنّ الشمس والقمرَ آيتان من آيات الله .

٥ - أيمنُ الله لا يفلحُ الظالمون .

٦ - لعمرك ما أخطأ الموتُ إنساناً .

- ب -

١ - في ذمتي ما المخدّراتُ إلا آفةٌ تفتك بالفرد والمجتمع .

٢ - اللهُ يعلمُ إنّ الأمهاتِ هنّ مدارس الأخلاق .

٣ - أشهدُ لقد فرحتُ لنجاحك .

الإيضاح :

لعلّك لاحظت أنّ الأمثلة السابقة جميعاً وردت مؤكّدةً بلفظٍ من ألفاظ القسم .

في المجموعة (أ) ستة أمثلة في كلٍّ منها قسمٌ صريح ، ففي الأمثلة الثلاثة الأولى ثلاثة أحرف دالّة على القسم هي الواو (والله) والباء (بربك) والتاء (تالله) وهي أحرف جرّ كما علمت من قبل تدخل على اسم مُقْسَمٍ به ، فالواو تدخل على اسمٍ ظاهر سواء أكان لفظ الجلالة أم غيره ، والباء تدخل على الاسم الظاهر وعلى الضمير وقد يأتي معها فعل القسم فيقال : أقسم بالله . . . والتاء تدخل على لفظ الجلالة وعلى لفظة (رَبّ) فقط .

وفي الأمثلة الثلاثة الأخرى ثلاثة ألفاظ دالّة على القسم دلالة صريحة ، هي الفعل (أقسم) وما كان في معناه مثل الفعل (أحلف) ، والاسم (أيمنُ) المضاف إلى لفظ الجلالة ، ومثله الاسم (أيم) المضاف إلى لفظ الجلالة أيضاً ، وكلاهما يعرب مبتدأ ، ويكون خبرهما محذوفاً وجوباً دائماً ، والتقدير : أيمنُ اللهِ قسمي ، أيمُ اللهِ قسمي .

وكذلك الاسم (عَمْر) المبدوء بلام الابتداء والمضاف إلى الضمير ، وهو مبتدأ أيضاً وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي . ويدلك على أنّ الاسمين (أيمن) و(لعَمْرك) صريحان في الدلالة على القسم كونهما لا يستعملان إلا في معرض القسم .

وأمّا المجموعة (ب) فتضمّ أمثلةً في كل منها تركيب يُشعر بالقسم ، أولها : (في ذمتي) في المثال الأول ، ومثله (في حياتي) أو (في عنقي) ، والجارّ والمجرور هنا متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف وجوباً ، والتقدير : في ذمتي قسمٌ أو عهدٌ .

وثانيها : (اللهُ يعلمُ) ومثله (اللهُ يشهدُ) أو (ربّنا يعلم أو يشهد) ، وهذا التركيب مكوّن من مبتدأ هو لفظ الجلالة أو كلمة (ربُّنا أو ربك أو ربّي) وجملة فعلية واقعة موقع الخبر ، و(التركيبان) ليسا من الألفاظ الصريحة في الدلالة على القسم ، لأنهما يستعملان تارةً للدلالة على القسم وتارة للدلالة على الإخبار العاديّ . وثالثها : (أشهدُ) ومثله (أعلمُ) وماضيهما (شهدَ) و(علمَ) ، وترشح من هذين الفعلين دلالة القسم عندما يدلّ السياق على أنّ القسم مراد في الكلام .

الاستنتاج :

القسم نوعان : قسم صريح يتمّ بأحرف القسم (الواو والباء والتاء) مع المقسم به أو بأفعال القسم الصريحة مثل الفعلين (أقسم وأحلف) ، أو بألفاظ أخرى لم تستعملها العرب إلا في القسم مثل (لعمرك ، ولعمري) و(أيمنُ اللهِ ، وأيمُ اللهِ) .

وقسم غير صريح يفهم من بعض التراكيب غير المختصة بالقسم مثل (في ذمتي) و(في حياتي) و(في عنقي) ، ومثل (اللهُ يعلمُ) و(اللهُ يشهدُ) و(أشهد) و(أعلم) . والغرض من القسم أيّاً كان نوعه تأكيد المُقْسَم عليه وهو الذي يدعى جواب القسم .

جواب القسم

الأمثلة :

-أ-

١ – لعمرُكَ إنّ قولَ الحقّ فضيلةٌ عظيمةٌ .

٢ – واللهِ لَصمتُ المرءِ خيرٌ من تكلّمه بما لا يعرف .

٣ – تاللهِ لأَصُدَّنَّ عن رفاق السوء .

٤ – وايمُ اللهِ لقد تقدّمَ العلمُ تقدّماً باهراً .

-ب-

١ – واللهِ ما هذه الدنيا بدارِ قرارٍ .

٢ – وأيمنُ اللهِ لا المالُ باقٍ ولا الشبابُ دائمٌ .

٣ – في ذمتي ليس كلُّ ما يلمعُ ذهباً .

٤ – وحقِّكَ لا ينفعك إلا عملُك .

٥ – واللهِ لن يفلحَ قومٌ ضاعَ الحقُّ بينهم .

٦ – عَلِمَ اللهُ ما خابَ مَن استشارَ .

الإيضاح :

تأمّل جواب القسم ، (وهو المُقْسَم عليه) في الأمثلة السابقة ، وحاول أن تكتشف الفرق بين أجوبة القسم في المجموعة (أ) وأجوبة القسم في المجموعة (ب) ، تجد أنّ المجموعة (أ) تتضمن أجوبة قسم مثبتة (غير منفية) في حين تتضمن المجموعة (ب) أجوبة قسم منفيّة .

ولو عدتَ تتأمّل الأمثلة في المجموعة (أ) لوجدت جواب القسم فيها جميعاً جملةً مؤكّدة : جملة (إنّ) مع اسمها وخبرها (إنّ قول الحقّ فضيلة عظيمة) في المثال الأول ، وجملة المبتدأ والخبر المتصدّرة بلام الابتداء (لصمتُ المرءِ خيرٌ . . .) في المثال الثاني ، وجملة الفعل المضارع المقترن باللام ونون التوكيد معاً (لأَصُدَّنَّ) في المثال الثالث ، وجملة الفعل الماضي المسبوق باللام وقد معاً (لقد تقدّمَ العلم) في المثال الرابع .

ولو انتقلت إلى المجموعة (ب) لرأيت جواب القسم في المثالين الأولين جملةً اسميةً منفيةً : منفية بـ(ما) في المثال الأول (ما هذه الدنيا بدار قرار) ، ومنفية بـ(لا) في المثال الثاني (لا المالُ باقٍ ولا الشبابُ دائم) ، ولرأيت جواب القسم في الأمثلة الأخرى جملةً فعليةً منفيّةً : جملة متصدّرة بفعل ناسخ دالّ على النفي في المثال الثالث (ليس كلُّ ما يلمعُ ذهباً) ، وجملةً متصدّرة بفعل مضارع منفيّ بـ(لا) في المثال الرابع (لا ينفعك إلا عملُك) ، وجملةً متصدّرة بفعل مضارع منفيّ بـ(لن) في المثال الخامس (لن يفلح قوم ضاع الحقّ بينهم) ، وجملة متصدّرة بفعل ماضٍ منفيّ بـ(ما) في المثال السادس (ما خاب من استشار) .

الاستنتاج :

جواب القسم نوعان :

أ - جواب قسم مُثْبت مؤكّد ، ويكون :

١ - جملةً اسميةً من (إنّ) واسمها وخبرها .

٢ - جملةً اسميةً من مبتدأ وخبر متصدّرين بلام الابتداء .

٣ - جملةً فعليةً فعلها مضارع مقترن باللام ونون التوكيد .

٤ - جملةً فعليةً فعلها ماضٍ مسبوق باللام وقد معاً .

ب - جواب قسم منفيّ ، ويكون :

١ - جملةً اسميةً منفية .

٢ - جملة الفعل الناسخ (ليس) مع اسمه وخبره .

٣ - جملةً فعليةً فعلها مضارع منفيّ .

٤ - جملةً فعليةً فعلها ماضٍ منفيّ .

نموذج معرب

لَعَمْرُكَ ما ضاقتْ بلادٌ بأهلها ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تضيقُ

لعمرك :	اللام : لام الابتداء لا عمل لها . عَمْرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الكاف : ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة . والخبر محذوف وجوباً بعد لفظ القسم والتقدير : لعمرك قسمي .
ما :	حرف نفي لا عمل له .
ضاقتْ :	ضاقَ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .
بلادٌ :	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
بأهلها :	الباء : حرف جرّ ، وأهلها : اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة . والهاء : ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ضاقت» ، وجملة (ما ضاقتْ بلادٌ) جملة جواب القسم .
ولكنَّ :	الواو استئنافية . لكنَّ : حرف ناسخ مشبّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .
أخلاقَ :	اسم لكنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .
الرجالِ :	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
تضيقُ :	فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . والجملة الفعلية المكوّنة من الفعل (تضيق) وفاعله في محل رفع خبر لكنّ .

التدريبات

أ - ميّز القسم الصريح من القسم غير الصريح في هذه الآيات :

قال تعالى :

﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ ﴾ (النجم : ١-٢)

﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ (يس : ١٦)

﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ ﴾ (العصر : ١-٢)

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴾ (الأنبياء : ٥٧)

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١ ﴾ (المنافقون : ١)

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (الحجر : ٧٢)

ب - املأ كلّ فراغٍ فيما يأتي بلفظ خاصّ من ألفاظ القسم :

١ - .... لا يفلُّ الحديدَ إلا الحديدُ .

٢ - .... إنّ الشرّ مرتعه وخيمٌ .

٣ - .... ليست السعادةُ جمعَ مالٍ .

٤ - .... ليعودَنَّ الحقُّ إلى ذويه .

٥ - .... ما حكَّ جلدَكَ مثلُ ظفرِك .

جـ - عيّن جواب القسم فيما يأتي :

1 - لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفتى   لكالطِّوَلِ المُرخَى وثِنْياه باليدِ

2 - واللهِ لن يصلوا إليك بجمعهم — حتى أُوَسَّدَ في التراب دفينا

3 - ألم أُقسمْ عليكَ لتُخبِرَنّي — أمحمولٌ على النعشِ الهمامُ؟

د - أكمل تراكيب القسم الآتية بأجوبةٍ تناسب المطلوبَ :

١ - في حياتي (جملة فعلية فعلها مضارع مقترن باللام ونون التوكيد)

٢ - بربِّ البيت (جملة اسمية متصدرة بلام الابتداء)

٣ - وايمُ اللهِ (جملة فعلية فعلها ماض منفيّ)

٤ - شهدَ اللهُ (جملة إنّ مع اسمها وخبرها)

٥ - لعمري (جملة فعلية فعلها ماض مسبوق باللام وقد معاً)

هـ - أعرب القسم وجوابه في قوله تعالى :

﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾ (الذاريات : ٢٣) .

الإضافـــة

(مفهومها وإعراب المضاف والمضاف إليه)

الأمثلة :

-أ-

١ - أبراجُ الكويت شامخةٌ .

٢ - إنّ عينَ المرءِ مرآةٌ تشعّ منها العواطفُ .

٣ - لِأكلِ الرّبا عذابٌ أليمٌ .

-ب-

١ - الدنيا وما فيها أقلُّ عند اللهِ من جناح بعوضةٍ = الدنيا أقلُّ عند الله من وزن جناحٍ .

٢ - إنّ عيني المرءِ مرآتا نفسه = لغة العينين أصدق من لغة الشفتين .

٣ - ليس آكلو الربا بمفلحين = الرّبا نارٌ في بطون الآكلين .

الإيضاح :

انظر في الأمثلة (أ) ترَ في كلّ منها اسمين اشتركا في الدلالةعلى مفهوم واحد ، فـ(أبراج الكويت) و(عين المرء) و(أكل الربا) تراكيب ذات لفظين يدرك العقل منهما معنىً واحداً أو مفهوماً واحداً ، وما كان هذا التشارك في المعنى ليتمّ لو لم يُضَفْ معنى أحد اللفظين إلى معنى اللفظ الآخر ، ولهذا سُمّيَ اللفظ الأول منهما (مضافاً) ، وسمّي اللفظ الثاني (مضافاً إليه) ، وسمّي اجتماع اللفظين على هذا الوجه (إضافة) . ولو دققت النظر في طرفي الإضافة (المضاف والمضاف إليه) لرأيت المضاف يختلف في الكلام ما بين رفع ونصبٍ وجرّ بحسب موقعه في الجملة ، فهو مرفوع في المثال الأول (أبراج) لأنه مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع ، وهو منصوبٌ في المثال الثاني (عين) لأنه اسم (إنّ) واسم (إنّ) حكمه النصب ، وهو مجرور في المثال الثالث (أكل) لأنه اسمٌ مجرورٌ بحرف الجرّ (اللام) ، والاسم بعد حرف الجرّ حكمه الجرّ ، ولرأيت المضاف إليه يلزم حالةً واحدةً هي الجرّ ، فقد جاء

مجروراً في المثال الأول (الكويت) ، وفي المثال الثاني (المرء) ، وفي المثال الثالث (الرّبا)[1] .

وهكذا ترى أنّ المضاف إليه يلزم موقعاً واحداً في الجملة هو الإضافة وحكمه الجرُّ دائماً .

وازن الآن بين كلّ مثال وما يقابله في المجموعة (ب) ، ولاحظ في المثال الأول أنّ المضاف (جناح) لم ينوّن ، وليس من الممكن تنوينه في هذه الحالة ، ثمّ لاحظه في المثال المقابل تجده منوناً عندما صار مضافاً إليه ، وهذا يدلك على أن المضاف يمتنع من التنوين غير أن المضاف إليه لا يمتنع منه . ثمّ تأمّل المثال الثاني تجد أن المضاف جاء مثنىً (عيني) و(مرآتا) وأنه جاء خالياً من (أل) التعريف ومن النون في الموضعين ، ثمّ تأمّل المثال المقابل تجد أن لفظي (العينين) و(الشفتين) جاءا فيه معرّفين بـ (أل) التعريف وجاءا مختومين بنون التثنية عندما وقعا موقع المضاف إليه ، ويدلّك هذا على أنّ المضاف يمتنع من (أل) التعريف ويمتنع من نون التثنية إذا كان مثنىً غير أنّ المضاف إليه لا يمتنع منهما . انتقل إلى المثال الثالث تجد أنّ المضاف جاء جمع مذكّر سالماً (آكلو) لكنّه لم يختم بالنون التي تأتي في آخر هذا الجمع ، وإذا نظرت في المثال المقابل رأيت هذ الجمع نفسه (الآكلين) جاء مختوماً بهذه النون ، لأنه وقع مضافاً إليه ، وهذا يدلّك على أنّ المضاف يمتنع من النون غير أنّ المضاف إليه لا يمتنع منه .

الاستنتاج :

١ - الإضافة هي ضمّ معنى اسم إلى معنى لفظ بعده ليتكوّن منهما معاً مفهومٌ واحد ، ويُدعى الطرف الأول في الإضافة (مضافاً) والطرف الثاني (مضافاً إليه) .

٢ - يُعْرَب المضاف بحسب موقعه في الجملة فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، وأمّا المضاف إليه فيلزم الإضافة ويكون مجروراً دائماً .

٣ - يمتنع المضاف من التنوين ، ومن (أل)[2] التعريف ، ومن النون التي تلحق آخر المثنى وآخر جمع المذكّر السالم .

---

(1) علامة الجر في (الربا) كسرة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر .

(2) ويجوز تعريفه بـ (أل) في الإضافة اللفظية بشروط مخصوصة .

نوعا الإضافة

الأمثلة :

-أ-

١ - كُنْ كبائعِ المسكِ ولاتكنْ كنافخِ الكيرِ .

٢ - اصبرْ فالصبرُ محمودُ العواقبِ .

٣ - صاحبُ طيّبُ القلبِ حسنُ السيرةِ .

-ب-

١ - عينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ .

٢ - القراءةُ نافذةُ الثقافةِ .

٣ - ملبوسُ الناسِ لا يسترجَهْلَهُمْ .

٤ - مَنْ فتحَ للناس بابَ خيرٍ حمده الناس في الدنيا .

الإيضاح :

في الأمثلة (أ) وردت هذه الإضافات : (بائع المسك) و(نافخ الكير) و(محمودُ العواقب) ، و(طيّب القلب) و(حسن السيرة) . وإذا أمعنت النظر في المضاف في كلّ منها اكتشفت أنه اسم فاعلٍ في الإضافتين الأوليين (بائع) و(نافخ) ، وأنه اسم مفعول في الإضافة الثالثة (محمود) ، وصفة مشبّهة في الإضافتين الرابعة والخامسة (طيّب) و(حَسَن) . ولعلّك عرفت من قبل أنّ هذه الأسماء المشتقة يمكن أن تعمل عمل أفعالها ، وإنك تستطيع أنْ تجعلها عاملةً فيما بعدها لو أدخلت عليها التنوين ، فتقول (كبائعٍ المسكَ) و(كنافخٍ الكيرَ) في المثال الأول ، فيكون ما بعد اسم الفاعل مفعولاً به له ، وتقول (محمودٌ عواقبُهُ) . في المثال الثاني ، فيكون ما بعد اسم المفعول نائب فاعل له ، وتقول (طيّباً قلبُه حسنةً سيرتُه) في المثال الثالث ، فيكون ما بعد الصفة المشبّهة فاعلاً لها . وهذا يدلك على أنّ الإضافة في هذه المواضع راجعةٌ إلى اللفظ ، لضربٍ من التخفيف أو الاختزال ، ولهذا سُميت إضافة لفظية .

وفي الأمثلة (ب) لديك عدد من الإضافات ، ولو محصت المضاف في كلٍّ منها لرأيت أنه اسم جامد في بعضها : (عين الرضا) (باب خيرٍ) ، واسمٌ مشتقٌ في بعضها : (نافذة الثقافة) (ملبوس الناس) ، ولو نونته لم يكن عاملاً فيما بعده كما كان في الأمثلة السابقة ، بل إنه مع التنوين يفقد صلته بما بعده ، وهذا يدلّك على أنّ الإضافة في هذه الأمثلة ليست إضافةً لفظية ، بل هي إضافة معنوية يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً إذا كان المضاف إليه معرفة كما في هذه الإضافات : (عين الرضا) و(نافذة الثقافة) و(ملبوس الناس) ، ويكتسب تخصيصاً إذا كان المضاف إليه نكرة كما في هذه الإضافة : (باب خيرٍ) فقد كانت كلمة (باب) - وهي المضاف - ذات دلالة عامة تشمل كل باب ، فلمّا أضيفت خُصِّصت دلالتها بباب واحد هو باب الخير .

وهكذا ترى أنّ الإضافة المعنوية لا تعدم أن تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه .

الاستنتاج :

الإضافة نوعان :

١ - إضافةٌ لفظيةٌ : يكون المضاف فيها مضافاً إلى معموله في المعنى ، ولابدّ حينئذ أن يكون المضاف اسم فاعل[1] أو اسم مفعولٍ أو صفةً مشبهةً والغرض من هذه الإضافة تخفيف اللفظ .

٢ - إضافة معنوية : لا يكون فيها المضاف مضافاً إلى معموله في المعنى سواءٌ أكان اسماً جامداً أم اسماً مشتقاً ، والغرض من هذه الإضافة تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة ، أو تخصيصه إذا كان المضاف إليه نكرةً .

---

(١) ومثله مبالغة اسم الفاعل كـ(مِفعال) ، (أؤول).

نموذج معرب

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً   على النفسِ من وقْعِ الحُسامِ المهنَّدِ

وظلمُ :	الواو بحسب ما قبلها . ظلمُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .
ذوي :	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وهو مضاف .
القربى :	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .
أشدُّ :	خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مضاضةً :	تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
على النفس :	جار ومجرور متعلقان بـ (أشدّ) .
مِنْ :	حرف جرّ .
وقْع :	اسم مجرور بحرف الجرّ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف . والجارّ والمجرور متعلّقان باسم التفضيل (أشدّ) .
الحسام :	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
المهنّد :	صفة للحسام مجرورة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

التدريبات

أ - عيّن المضاف والمضاف إليه في الآيات الآتية ، ثم أعربهما :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (آل عمران : ١٩٠) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (الحج : ١) .

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ (آل عمران : ١١٠) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

(آل عمران : ١٠٢) .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾ (الأنعام : ٩٥) .

ب - املأ الفراغات في الجمل الآتية بمضاف أو مضاف إليه ، واضبط ما تكتبه بالشكل :

- كلُّ .... وعملُه .

- كُنْ .... العزيمةِ ، صديقَ ....

- استعذ باللهِ من شرِّ ....

- كثرةُ .... تؤدي إلى .... الخطأ .

- التزمْ قولَ .... تقرّبْ .... الناسِ .

جـ - اجعل كلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية مضافاً بعد حذف ما تقتضيه الإضافة :

صديقان - معلمون - كتابٌ .

د – ميّز الإضافة المعنوية من الإضافة اللفظية فيما يأتي مبيناً الطريقة التي اتبعتها :

- وقاتلُ الجسمِ مقتولٌ بفعلتِهِ وقاتلُ الروحِ لا تدري به البشر
- وما حُبُّ الديارِ شَغَفْنَ قلبي ولكنْ حُبُّ مَنْ سكنَ الديارا
- فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ
- بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأُنوفِ من الطرازِ الأوّلِ
- إنّما المَيْتُ مَنْ يعيشُ كئيباً كاسفاً بالُه ، قليلَ الرجاءِ

هـ – أعد كتابة الأمثلة جاعلاً الاسم العامل فيما بعده مضافاً والاسم المعمول مضافاً إليه :

- كلُّ قارئٍ كتاباً مُنتفعٌ به .
- مَنْ كان مقبوضةً يداه ازدراه الناسُ حتى أبناؤه .
- أكرمْ بامرئٍ كريمٍ طبعُهُ نبيلٍ خلقُه صالحٍ عملُه .

و – أعرب قوله تعالى :

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾

(يوسف : ٣٩) .

اسم التفضيل

(صوغه)

الأمثلة :

-أ-

١ - الشمسُ أبعدُ عنّا من القمرِ .

٢ - الصدقُ أنفعُ من الكذبِ .

٣ - اطمأنّت الأختُ الكُبرَى إلى حُسْنِ دراسةِ أختِها الصُّغرَى .

-ب-

١ - العالِمُ أكثرُ اشتغالاً بالعلم وأقلُّ اهتماماً بالمال .

٢ - يكون الليلُ أشدَّ سواداً في أول الشهرِ القمريِّ وآخره .

٣ - المالُ أسرعُ فناءً من الذِّكرِ الحسنِ .

الإيضاح :

تأمل الأمثلة الثلاثة في المجموعة (أ) تجد في كلّ منها اسماً دلَّ على أنّ شيئاً زاد على شيء آخر في صفةٍ ما ، أو امتاز بها ، فالاسم (أبعدُ) في المثال الأوّل دلَّ على أنّ الشمس زادت على القمر في صفه البعد ، والاسم (أنفعُ) في المثال الثاني دلّ على أنّ الصدق امتاز بالنفع في حين أنّ الكذب لم يمتز به ، والاسم (الكبرى) دلّ على أنّ هذه الأخت زادت في الكبر على أخواتها ، والاسم (الصغرى) دلَّ على أن الأخت الثانية زادت في الصغر على أخواتها . وهذا الاسم الذي يدلّ على التفاضل بين الشيئين أو على تميّز أحدهما في صفة دون الآخر يدعى (اسم التفضيل) .

أعد النظر في أسماء التفضيل الأربعة (أبعد) و(أنفع) و(الكُبرَى) و(الصُّغرى) ترَ أنّ الأولين جاءا على وزن (أفْعَل) ، وأنّ الآخرين جاءا على وزن (فُعْلَى) . والوزن الأوّل مذكّر والثاني مؤنّث ، ومن هنا تعلم أنّ اسم التفضيل يأتي على وزن (أفعل) أو على وزن مؤنثه (فُعْلى) . وإذا تدبّرت الأفعال المناسبة

لهذه الأسماء وجدتَ كلاًّ منها فعلاً ثلاثياً (بَعُدَ) و(نَفَع) و(كَبُر) و(صَغُرَ) غير مبنيّ للمجهول ، ووجدت كلاًّ منها فعلاً متصرّفاً يأتي منه المضارع والأمر ، ووجدت كلاًّ منها مثبتاً غير منفيّ ، وتامّاً ليس بناقص مثل (كان) وأخواتها ، ووجدت كلاًّ منها قابلاً للتفاوت ، وليس له وصف على وزن (أفعل) (فعلاء) دالّ على لونٍ أو حليةٍ أو عيب في الخلقة . ومن هنا تعلم أنّ اسم التفضيل له شروط خاصة عند صوغه لابدّ من مراعاتها .

ولو رحتَ الآن تتأمّل الأمثلة الثلاثة في المجموعة (ب) لرأيت في المثال الأول مفاضلةً بين العالم وغيره في صفة الاشتغال بالعلم والاهتمام بالمال ، وكان اسم التفضيل يجب أن يأتي من الفعل (اشتغل) ومن الفعل (اهتمّ) ، ولكنّهما فعلان غير ثلاثيين كما ترى ؛ ولهذا امتنع مجيء اسم التفضيل منهما مباشرةً ، وجيء بمصدر كلّ منهما منصوباً على التمييز مسبوقاً باسم تفضيل مشهور تتحقق فيه الشروط (أكثر اشتغالاً) (أقلّ اهتماماً) .

وإنك لترى في المثال الثاني مفاضلةً في السواد بين أول الشهر القمري وآخره من جهة وبين منتصفه من جهة أخرى ، وكان اسم التفضيل يجب أن يأتي من الفعل (سَوِدَ) ، ولكنّ هذا الفعل يأتي منه وصف على وزن (أَفْعَل) (فعلاء) دالّ على لون هو (أسود) ؛ ولهذا امتنع مجيء اسم التفضيل منه مباشرةً ، وجيء بمصدره منصوباً مسبوقاً باسم تفضيل مشهور تتحقق فيه الشروط (أشدّ سواداً) .

وترى في المثال الثالث مفاضلةً بين المال والذكر الحسن في الفناء ، وكان اسم التفضيل يجب أن يأتي من الفعل (فنِيَ) ، ولكنّ هذا الفعل دالّ على حدث غير قابلٍ للتدرّج ، فالفناء له مستوى واحد لا ثاني له ؛ ولهذا امتنع مجيء اسم التفضيل منه مباشرةً ، وجيء بمصدره منصوباً مسبوقاً باسم تفضيل مشهور تتحقق فيه الشروط (أسرع فناءً) . ومن هنا تعلم أنّه إذا نقص شرط أو أكثر من شروط صوغ اسم التفضيل جيء بالمصدر المراد تفضيله منصوباً على التمييز ثم جيء قبله باسم تفضيل مشهور تنطبق عليه الشروط .

الاستنتاج :

اسم التفضيل :

١ - اسمٌ يصاغ على وزن (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلى) للدلالة على أنّ أحد الشيئين زاد على الآخر في صفةٍ ما أو تميّزَ منه بها .

٢ - يصاغ اسم التفضيل مباشرةً ممّا له فعل ثلاثيّ مبنيٌّ للمعلوم متصرّفٌ مُثبَتٌ تامٌّ قابلٌ للتفاوت والتدرّج ليس له وصف على وزن (أَفْعَل) (فعلاء) دالٌّ على لونٍ أو حليةٍ أو عيبٍ في الخلقة .

٣ - إذا أُريدَ صوغُ اسمِ التفضيلِ ممّا لم يستوفِ الشروطَ السابقةَ يُؤتى بمصدره منصوباً على التمييزِ بعد اسم تفضيل مشهور مستوفٍ للشروط .

استعمالات اسم التفضيل

الشواهد :

- أ -

١ - ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف : ٣٤) .

٢ - ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا ﴾ (مريم : ٧٤) .

٣ - ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ (الكهف : ٥٤) .

- ب -

٤ - ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) ﴾ (الكهف : ١٠٣-١٠٤) .

٥ - ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ (النجم : ١٨) .

- حـ -

٦ - ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴾ (البقرة : ٩٦) .

٧ - ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (الأنعام : ١٢٣) .

الإيضاح :

تأمل اسم التفضيل في الأمثلة الأولى تجده لزم الإفراد والتذكير (أكثر) (أعزّ) في المثال الأول ، و(أحسن) في المثال الثاني ، و(أكثر) في المثال الثالث ، وإذا تأملت اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة وجدته متبوعاً بـ (مِن) الجارّة في المثال الأول وبعدها المفضول ، ووجدته غير متبوع بـ (مِن) الجارة في المثال الثاني في اللفظ ، غير أنها مقدّرةٌ مع المفضول في المعنى ، والتقدير : هم أحسن أثاثاً ورئياً منهم ؛ ووجدته في المثال الثالث مضافاً إلى نكرة وليس وراءه (من) الجارّة لا في اللفظ ولا في التقدير .

وهذا يدلك على أن اسم التفضيل يلزم الإفراد والتذكير إذا تلته (من) لفظاً أو تقديراً أو كان مضافاً إلى نكرة .

ثم تأمل المثالين الرابع والخامس تجد اسم التفضيل فيهما لم يلزم الإفراد والتذكير ، بل جاء مطابقاً للمفضّل قبله ؛ فقد جاء في الموضع الأول (الأخسرين) مطابقاً للمفضّل المقدّر قبله في الجمع والتذكير ، والتقدير : (بالناس الأخسرين) ، وجاء في الموضع الثاني (الدنيا) مطابقاً لما قبله في الإفراد والتأنيث (الحياة الدنيا) ، وجاء في الموضع الثالث (الكبرى) مطابقاً لما قبله في التأنيث . وإذا أمعنت النظر في اسم التفضيل في هذه المواضع رأيته معرّفاً بـ (أل) ؛ وهذا يدلك على أنّ اسم التفضيل يطابق ما قبله في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث إذا كان معرّفاً بـ (أل) .

بقي عليك أن تيمّم شطر المثالين السادس والسابع لترى اسم التفضيل في المثال السادس جاء غير مطابق لما قبله ، فهو مفرد مذكّر (أحرص) وما قبله ضمير لجماعة الغائبين متصل بالفعل (لتجدنّهم) ، وتراه في المثال السابع جاء مطابقاً لما قبله في التقدير ، والتقدير : وكذلك جعلنا في كلّ قريةٍ أناساً أكابرَ مجرميها ، فاسم التفضيل (أكابر) جمع (أكبر) جاء مطابقاً للجمع المقدر (أناساً) ؛ وعندما تتفحص اسم التفضيل تجده في هذين الموضعين مضافاً إلى معرفة ؛ ومن هنا تعلم أن اسم التفضيل يجوز فيه وجهان : إفراده وتذكيره ، ومطابقته لما قبله ، إذا كان مضافاً إلى معرفة .

الاستنتاج :

لاسم التفضيل ثلاثة حالات :

١ - إذا كان اسم التفضيل مجردا من (أل) ، والإضافة أو مضافاً إلى نكرة ، فإنه يلزم الإفراد أو التذكير .

٢ - إذا كان اسم التفضيل معرفاً بـ (أل) فإنه يطابق المفضل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

٣ - إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرف بـ (أل) يجوز فيه الوجهان : الإفراد والتذكير ، والمطابقة .

نموذج معرب

ولستَ بالأكثرِ منهم [1] حصىً   وإنّما العزّةُ للكاثرِ

ولستَ :	الواو بحسب ما قبلها . لَسْتَ : فعل ماض ناسخ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضميرٌ متصل مبنيّ في محل رفع اسم ليس .
بالأكثر :	الباء : حرف جرّ زائد . الأكثر : اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جرّه الكسرةُ الظاهرة ، منصوبٌ محلّاً على أنه خبر ليس .
منهم :	مِنْ : حرف جرّ ، والهاء : ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ ، والميم علامة جمع الذكور .
حصىً :	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .
وإنما :	الواو : استئنافية . إنّما : كافة ومكفوفة .
العزّةُ :	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
للكاثرِ :	اللام : حرف جرّ . الكاثر : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ ، والتقدير : العزّةُ كائنةٌ للكاثر .

(1) شذّ مجيء (من) بعد اسم التفضيل المعرف بـ(أل) .

أ – دُلَّ على اسم التفضيل فيما يأتي ، واذكر فعله :

– عثرةُ القدمِ أهونُ من عثرة اللسان .

– الوحدةُ أفضلُ من جليس السوء .

– رُبَّ سكوتٍ أبلغُ من كلامٍ .

– ظلمُ القريبِ أشدُّ إيلاماً من ظلم البعيد .

– ما من لباسٍ خيرٌ [1] من لباس التقوى .

– التردد أكثر إفساداً للأمور من الإقدام .

ب – ضع في كلّ فراغ من الجمل الآتية اسم تفضيل مناسباً مستوفياً الشروط :

– الأقربون .... بالمعروف .

– رُبَّ إشارةٍ .... من عبارة .

– الجوعُ .... من سؤال اللئيم .

– رُبَّ محدِّثٍ .... من محدِّث .

– الإنسانُ .... المخلوقات .

– العلمُ .... من المال .

جـ – وازن بين كلّ أمرين من الأمور الآتية من حيث الصفة المشتركة بينهما مستعملاً اسم التفضيل المناسب :

– وجه المريض وورق شجر الخريف (في الصفرة) .

– المرائي والحرباء (في التلوّن) .

---

(1) خيرٌ وشرٌّ اسما تفضيل حذفت الهمزة من أولهما لكثرة الاستعمال ، والأصل : أخير وأشرّ .

- الناجح في دراسته والرابح في تجارته (في السعادة) .

- العقلُ والشجاعة (في الفائدة) .

د - ثنِّ ما تحته خطٌّ في الجملتين الآتيتين ، واجمعه ، وأنّثه ، وأجرِ التغيير المناسب ليبقى التركيب سليماً :

- المتفوّقُ أكثر التزاماً بعمله من سائر الناس .

- اخترِ الطريقَ الأيسرَ دائماً .

هـ - قال الشاعر القديم :

وإنْ مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ   بأعجلهم إذْ أجشعُ القومِ أعْجَلُ

1 - استخرج من البيت اسمَيْ تفضيلٍ ، وبيّن فعل كلٍّ منهما .

2 - أعرب البيت إعراباً كاملاً .

اسما المكان والزمان

الشواهد والأمثلة :

- أ -

١ - ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ (البقرة : ٦٠) .

٢ - ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ (القدر : ٥) .

٣ - مسعى الحجاجِ بينَ الصفاة والمروة .

- ب -

١ - معرضُ الكتاب في أرض المعارض بمشرف .

٢ - مَجْلِسُ الأصدقاء بعد صلاة المغرب .

٣ - مَوْضِع العلم في الصدور لا في السطو .

٤ - موعِدُ الأدباء مساءً .

- ج -

١ - ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (البقرة : ٣٦) .

٢ - مُنْصَرَفُ الطلاب بعد الظهر .

الإيضاح :

- أ -

تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط في شواهد هذه المجموعة وأمثلتها تجدها أسماءً تدل على مكان وقوع الفعل أو زمانه وفق سياق الكلام ، فكلمة «مشربهم» في الآية الأولى تدل على مكان الشرب ، وكلمة «مطلع» في الآية الثانية تدل على أن ليلة القدر تستمر حتى زمن طلوع الفجر ، وكلمة «مسعى» في المثال الثالث تدل على مكان سعي الحجاج وهو بين الصفا والمروة ، ولعلك تلاحظ أن أسماء المكان والزمان هذه تشترك في وزن واحد هو «مَفْعَل» ولو بحثت عن الأفعال التي صيغت

منها هذه الأسماء لوجدت أنها ثلاثية مفتوحة العين أو مضمونة العين في المضارع أو أنها معتلة الآخر (ناقصة) ، وذلك على النحو الآتي :

مَشْرَب من الفعل شَرِب يَشْرَب ومثله مَلْعَب

مَطْلَع[*] من الفعل طلع يطلُع ومثله مَدْخَل

مَسْعى من الفعل سعى يسعى ومثله مرعى وملهى

وهذا يعني أن اسمي الزمان والمكان يصاغان على وزن (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المفتوح العين أو المضموم العين في المضارع ، ومن الفعل الثلاثي المعتل الآخر الصحيح الأول .

- ب -

تأمل الآن الكلمات التي وضع تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة تجدها أسماء مكان (معرِض ، مَوْضِع) أو زمان (مجلس ، موعِد) ولو عدت إلى الأفعال التي صيغت منها هذه الأسماء لوجدتها ثلاثية مكسورة العين في المضارع أو معتلة الأول وذلك على النحو الآتي :

مَعْرِض من الفعل عَرَض يعرِض ومثلها مَقْصِد

مَجْلِس من الفعل جَلَس يجلِس ومثلها مَنْزِل

مَوْضِع من الفعل وَضَع يَضَع ومثلها مَوْقِف

مَوْعِد من الفعل وَعَد يَعِد ومثلها مَوْقِد

وهذا يعني أن اسمي الزمان والمكان يصاغان من الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع أو الفعل المعتل الأول على وزن (مَفْعِل) .

- ج -

وإذا تأملت الكلمتين اللتين وضع تحت كل منهما خط في هذه المجموعة وجدت ما يلي :

- كلمة «مُستقَرّ» في الآية الكريمة اسم مكان يدل على مكان الاستقرار وهو الأرض وفعله : استقرّ .

(*) ويجوز مَطْلِع على غير القاعدة .

- كلمة «مُنْصَرف» في المثال الثاني اسم زمان يدل على زمان انصراف الطلاب وهو بعد الظهر ولعلك تلاحظ أن (استقر وانصراف) فعلان زادت أحرف كل منهما على ثلاثة ، وأن اسمي الزمان والمكان صيغا على زنة اسم المفعول وذلك على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

وسياق الجملة هو الذي يحدد نوع هذا المشتق إن كان اسم مكان أو اسم زمان أو اسم مفعول .

الاستنتاج :

١ - اسما الزمان والمكان مشتقان يصاغان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه .

٢ - صوغهما[١] :

أ - من الفعل الثلاثي على وزن :

«مَفْعَل» إذا كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع أو كان معتلّ الآخر صحيح الأول[٢] .

«مَفْعِل» إذا كان مكسور العين في المضارع ، أو كان معتلّ الأول .

ب - من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول .

---

(١) قد يشتق اسم المكان خاصة من اسم ثلاثي جامد على وزن (مَفْعلة) ليدل على المكان الذي يكثر فيه أفراد المسمى به نحو : مأسدة ، مسبعة ، مشبكة ، مقبرة ، ملحمة .

(٢) وشذت ألفاظ من هذا مثل : مسجد ، منبت ، مغرب ، مفرق ، مشرق .

التدريبات

١ – استخرج مما يأتي أسماء الزمان وأسماء المكان واذكر فعل كل منها :

- ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (العنكبوت : ٦٨) .
- ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ (الإسراء : ٧٩) .
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ (الكهف : ٨٦) .
- ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة : ١٢٥) .
- ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ (يوسف : ٣١) .

٢ – ميّز اسم الزمان من اسم المكان فيما يأتي :

- مَجْرى النهر بين الحدائق والبساتين ....
- مَشْتى أهل الكويت في شهر يناير ....
- مَسْبَح الرياضيين صباحاً ....
- الليل مستودع الأسرار ....

٣ – املأ الفراغات الآتية باسم زمان أو اسم مكان مناسب :

- .... الطائرة في المطار .
- .... الطفل ليلاً .
- .... الحجاج حول الكعبة المشرفة .
- .... الحجاج في عرفات .

٤ – مثّل لما يأتي في جمل من إنشائك :

- اسم زمان على وزن مَفْعَل ....

- اسم مكان على وزن مَفْعَل ....

- اسم زمان على وزن مَفْعِل ....

- اسم مكان على وزن مَفْعِل ....

- اسم مكان من فعل غير ثلاثي ....

- اسم زمان من فعل غير ثلاثي ....

٥ - ضع كلمة «مَدْخَل» في جملتين على أن تكون اسم مكان في الأولى واسم زمان في الأخرى .

....

....

٦ - ميّز اسم المفعول من اسم المكان أو اسم الزمان فيما يأتي :

- هذا النفط مستخرج من أرض الكويت .
- مستخرج النفط ليلاً ونهاراً .
- مُلتقى العلماء في المختبر .
- مُلتقى العلماء صباحاً .
- الأموال مودعة عند صديق أمين .

٧ - ضع كل كلمة مما يأتي في ثلاث جمل على أن تكون اسم مفعول في الأولى ، واسم مكان في الثانية ، واسم زمان في الأخيرة .

- مُستقرّ ....

....

....

- مُجتمَع ....

....

....

٨ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

قال أحد الشعراء :

مررت بالمسجد المحزون أسأله هل في المصلّى أو المحراب مروان

....

....

....

....

....

اسم الآلة

الأمثلة :

- أ -

١ - يدفع الملّاحُ القارب بالمجدافِ .

٢ - يستعمل الطبيب المِشْرَطَ في العمليةِ الجراحية .

٣ - مِطْرقةُ الحدّاد كبيرة .

- ب -

١ - السيّارةُ من ضروراتِ العصرِ الحديث .

٢ - رِتاجُ البابِ متين .

٣ - يستخدمُ الطلابُ في هذا العصر الحاسبةَ .

٤ - يقدمُ الحاسوبُ خدمات شتى .

الإيضاح :

- أ -

تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة تجدها أسماء تدل بصيغتها على آلة معينة ؛ فالمجداف تدل على الآلة التي يدفع الملاح بها القارب ، والمشرط تدل على الآلة التي يستخدمها الطبيب في العلمية الجراحية ، والمطرقة تدل على الآلة التي يُطرَق بها ، ولو أتيت بميزان كل اسم من هذه الأسماء لوجدته على النحو الآتي :

مِجْداف وزنها مِفْعال ومثلها : مِصباح ، مِفتاح ، مِكيال ، مِذياع

مِشْرَط وزنها مِفْعَل ومثلها : مِقود ، مقص ، مبرد

مطْرَقة وزنها مفعلة ومثلها : مِلعَقة ، مِضيَدة ، مِكْنَسة

وهذه الأوزان قياسية يمكن لأبناء العربية أن يصوغوا على مثالها .

– ب –

تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة تجدها أسماء آلات أيضاً سمعت عن العرب وأضاف بعضها المحدثون وأوزانها على النحو الآتي :

سيّارة وزنها فعّالة ومثلها : ثلّاجة ، طيّارة ، غسّالة[1]

رِتاج وزنها فِعال ومثلها : قِطار ، زِناد ، لِجام ، لِثام .

حاسبة وزنها فاعلة ومثلها : قاطرة ، ناقلة ، كاسحة ، رافعة .

حاسوب وزنها فاعول ومثلها : ناقور ، ناقوس ، تابوت ، ماعون .

الاستنتاج :

١ – اسم الآلة : لفظ يصاغ للدلالة على آلة أو أداة أو جهاز يعين الفاعل في تحصيل الفعل .

٢ – صيغة :[2]

– مِفْعال ، مِفْعل ، مِفْعَلَة .

– فعّالة ، فِعال ، فاعلة ، فاعول .

---

(١) وزن (فعّالة) في الأصل يدل على كثرة الفعل ، وقد أطلق كثيراً على وضع أسماء الآلات التي لم تكن عند المتقدمين نحو : غسّالة ، ثلاجة ، دراسة ، حفّارة ، دبّابة ، طيّارة . وهذا يدل على أن هذا الوزن يمكن القياس عليه .

(٢) وهناك من أسماء الآلات قسم غير قياسي تحفل به المعاجم وليس له أوزان خاصة تنتظم أفراده مثل : فأس ، كأس ، قلم ، قدح ، إبرة ، فهد ، فأس ، رمح - - ومن أسماء الآلات الحديثة : التلفاز أو الراثي أو المرناة .

التدريبات

١ - استخرج مما يأتي أسماء الآلة واذكر وزن كل منها :

- ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ (النور : ٣٥) .

- ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ (هود : ٨٥) .

- قال أحد الشعراء :

يا عبد عُذْتَ وأدمعي مُنْهلةٌ	والقلبُ بين صوارمٍ ورماحِ
والصدر فارقه الرجاء فقد غدا	وكأنه بيتٌ بلا مصباحِ
يمشي الأسى في داخلي متغلغلاً	بين العروق كمبضع الجراحِ

....

....

....

....

....

....

٢ - هات جملاً من عندك فيها ما يلي :

- اسم آلة على وزن مِفْعال ....

- اسم آلة على وزن مِفْعلة ....

- اسم آلة على وزن فعَّالة ....

٣ - ضع كل اسم آلة مما يأتي في جملة مفيدة :

مِنْشار ، مِخْبَرة ، مِجْهر

....

....

....

....

٤ - أكمل الجمل الآتية باسم آلة مناسب :

- اشتريت .... جديدة .

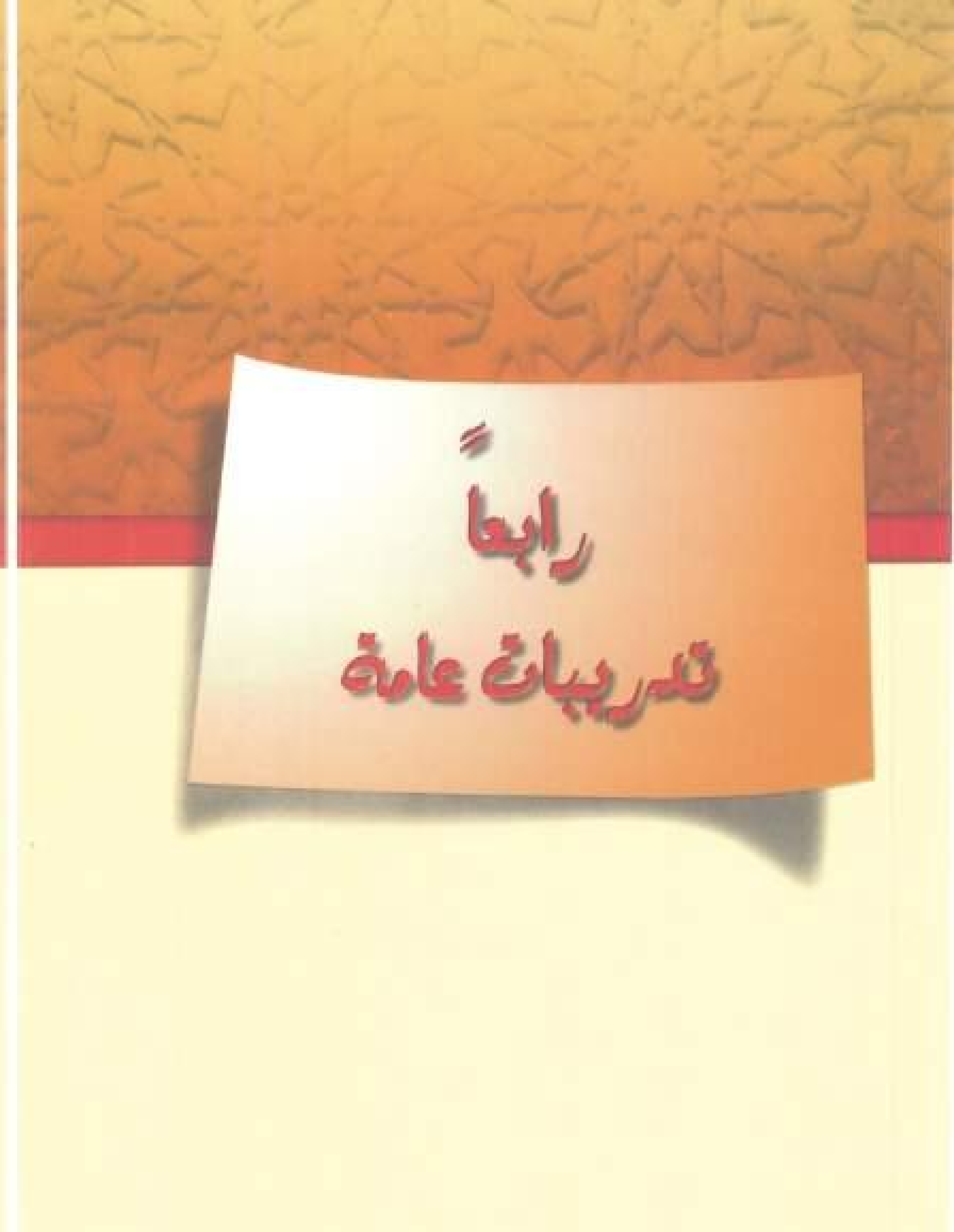
- تستخدم .... في تنقية البترول من الشوائب .

- يضع الطالب أقلامه في ....

- من الأجهزة الحديثة المستخدمة في الأبنية العالية ....

- من الأدوات التي يستخدمها الطالب .... و ....

و ....


رابعاً
تدريبات عامة

التدريب الأول

اقرأ الأبيات الآتية ، ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

وأرعنَ طمّاحِ الذؤابةِ باذخٍ ... يطاولُ أعنانَ السّماء بغاربِ
يسدُّ مهبَّ الريحِ من كل وجهة ... ويزحُم ليلاً شهبَهُ بالمناكبِ
وقورٌ على ظهرِ الفلاة كأنّه ... طوالَ الليالي مُفكرٌ في العواقبِ
يلوثُ عليه الغيمُ سودَ عمائم ... لها من وميضِ البرقِ حمرُ ذوائبِ
أصختُ إليه وهو أخرسُ صامتٌ ... فحدثني ليلَ السُّرى بالعجائبِ[1]

- أ -

١ - بم وصفَ الشاعرُ الجبلَ في الأبياتِ السابقة؟

....

....

٢ - شخّصَ الشاعرُ الجبلَ فأضفى عليه بعضَ الصفات الإنسانية . وضح ذلك؟

....

....

- ب -

١ - استخرجْ من الأبياتِ السابقة :

- أربعةَ أحرفِ جرٍّ ، وبين معنى كل منها .

....

---

(1) من قصيدة : وصف الجبل لابن خفاجة .

....

....

....

- مضافاً ومضافاً إليه .... وبين نوع الإضافة ....

- ظرفاً .... وبين نوعه ....

- اسم فاعل .... واذكر فعله ....

- اسم مكان .... واذكر فعله ....

٢ - جاءت الكلماتُ الآتيةُ في النص مرفوعةً ، بين سببَ رفع كلٍّ منها :

مفكر : ....

حمر : ....

صامت : ....

٣ - اجعل الجملَ الآتيةَ جواباً لقسم مراعياً توكيد الجواب أو عدم توكيده :

- الشاعرُ ذو خبرة عميقة بالحياة ....

- يفوزُ التقيّ في الدنيا والآخرة ....

- لا يفلحُ المفسدون ....

- ليس الغشُّ بمنجٍ ....

- تفوق المجدُّ ....

٤ - اجعل العبارةَ الآتيةَ للمثنى ثم لجمع المذكر السالم :

هذا هو مهندس المشروع .

....

....

٥ - املأ كلَّ فراغٍ فيما يلي باسم تفضيلٍ مناسب :

- العلمُ .... من المال و .... من السلطان .

- الكتابُ .... صديق و .... مؤنس .

٦ - استبدلْ بالفعل فيما يأتي اسمَ مكانٍ أو اسمَ زمان مع الضبط الصحيح وتغيير ما يلزم .

- يطوفُ العالِمُ بين الكتب ....

- يفترقُ الأصدقاء بعد صلاة العشاء ....

- يُستخرج النفطُ في الصحراء العربية ....

٧ - مثّل لما يأتي في جمل مفيدة من إنشائك :

- اسم تفضيل محلّى بأل ....

- اسم تفضيل مجرد من «أل» والإضافة ....

- اسم مكان على وزن مَفْعَل ....

- اسم زمان على وزن مَفْعِل ....

٨ - ضع خطاً تحت اسم المفعول وخطين تحت اسم المكان وثلاثة خطوط تحت اسم الزمان فيما يأتي :

- مُلتقى الشعراء مساءً .
- مُلتقى الأدباء في الرابطة .
- هذا الماء مُستخرَجٌ من أعالي الجبال .
- الليلُ مستودَعُ الأسرار .

٩ - هات جملاً من إنشائكَ تتضمنُ ما يأتي :

- اسمَ آلةٍ على وزن مِفْعَل .
- اسمَ آلةٍ على وزن مِفْعال .
- اسم آلةٍ على وزن مِفْعلة .

١٠ - أعرب البيتَ الآتي إعراباً تاماً :

وأرعنَ طمّاحِ الذؤابةِ باذخٍ ... يطاولُ أعنانَ السماءِ بغاربِ

التدريب الثاني

اقرأ الأبيات الآتية قراءة واعية ، ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

لقد عشتُ ردحاً في حماك مُغرِّدا ... شهدتُك فيها ثائراً متمردا

شهدتُكَ فيها رائقاً متهادياً ... فما كانتَ صخاباً وما كنتَ مزبدا

وقد كنتَ في حاليك يا نهرُ خيّراً ... بمسراك تبدي رأفةً وتوددا

وقد كنتَ لي في عالم الشعر موحياً ... فصُغتُ مع الشادين شعراً مخلدا

وما كنتُ قبلَ الملتقى مُترنماً ... فأصبحتُ في مغناك طيراً مُغرِّدا [1]

-أ-

١ – وصف الشاعر حالي النهر . وضح ذلك؟

....

٢ – ما أثر النهر في الشاعر؟

....

– ب –

١ – استخرج من الأبيات السابقة :

– اسم فاعل من فعل ثلاثي .... واذكر فعله ....

– اسم فاعل من فعل غير ثلاثي .... واذكر فعله ....

– صيغة مبالغة .... واذكر فعلها ....

– اسم مكان .... واذكر فعله ....

(1) من قصيدة «وصف نهر» للشاعر فاضل خلف .

٢ - أعرب ما تحته خط في الأبيات السابقة :

ردحاً : ....

رائقاً : ....

صخاباً : ....

حاليك : ....

يا نهر : ....

مع : ....

شعراً : ....

قبل : ....

٣ - حدد المضاف والمضاف إليه فيما يأتي وبين نوع الإضافة :

أ- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ (الأنعام : ٩٥) .

ب - «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير» [١]

جـ - وقد كنتَ لي في عالم الشعر موحياً فصغت مع الشادين شعراً مخلداً

د - وما كنتُ قبل الملتقى مترنماً فأصبحت في مغناك طيراً مغردا

هـ - هذا شاعر طبيعة .

(١) البخاري - باب المسك .

٤ - بيّن المحذوف من المضاف فيما يأتي وسببه :

- «إنما المرءُ بأصغريه قلبِه ولسانِه» ....

- يـا صـاحـبيّ تـقـصـيـا نظريْكـمـا تـريـا وجـوه الأرض كـيـف تُـصـوَّر

....

- ما أقبحَ ثوبَ الذُّلِّ ! ....

- يحترم الناس فاعلي الخير ومساعدي الضعفاء ....

٥ - حدد أحرف الجر فيما يأتي وبين معنى كل منها وفق السياق الذي ورد فيه :

- لقد عشتُ ردحاً في حماك مغرّداً شـهـدتـك فـيـهـا ثـائـراً مـتـمـرداً

....

- وقد كنت في حاليك يا نهر خيراً بـمـسـراك تـبـدي رأفـة وتـوددا

....

- وقد كنت لي في عالم الشعر موحياً فصغت مع الشادين شعراً مخلداً

....

....

....

- ويا ربُّ من أجلِ الطفولةِ وحدَها أفض ببركاتِ السلمِ شرقاً ومَغرباً

....

٦ - استخدم حرف الجر «الباء» في ثلاث جمل على أن تكون في الأولى للإلصاق ، وفي الثانية للاستعانة ، وفي الثالثة للسببية .

....

....

....

٧ - حدد حرف الجر الزائد في الآيات الآتية ثم أعرب الاسم بعده :

- ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ (الفرقان : ٣١) ....

- ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة : ١٩٥) ....

- ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ (الأنعام : ٥٩) ....

- ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ (الملك : ٣) ....

- ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾
(فصلت : ٤٦) ....

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ (فاطر : ٣) ....

....

٨ - أكد الجمل الآتية بكل توكيد ممكن :

- الطبيعة ينبوع فياض من الحسن والجمال .

....

- انتصر الحقّ وانهزم الباطل .

....

- ليس الشعراء بغافلين عن جمال الطبيعة .

....

- يصف الشاعر الطبيعة وصفاً مثيراً .

....

٩ - مثل لكل أسلوب مما يأتي :

- أسلوب القسم ....

- أسلوب الشرط ....

- أسلوب التعجب ....

- أسلوب الإغراء ....

- أسلوب المدح ....

- أسلوب الذم ....

أسلوب التفضيل ....

١٠ - هات اسم المكان واسم الزمان من كل فعل آتٍ ، ثم ضع كلا منهما في جملة من إنشائك :

وعد : ....

جرى : ....

دخل : ....

عرض : ....

التقى : ....

استقرّ : ....

١١ – ضع كلمة «مستخرج» في ثلاث جمل على أن تكون في الأولى اسم مكان ، وفي الثانية اسم زمان ، وفي الثالثة اسم مفعول :

....

....

....

٢١ – تم الجمل الآتية باسم آلة مناسب :

– يستعمل الطبيب في أثناء العملية الجراحية ....

– يصفّى البترول بـ ....

– تضاء الغرفة بـ ....

– يتصل العالم بـ .... و ....

– يطلق على «الكمبيوتر» في اللغة العربية اسم ....

التدريب الثالث

اقرأ الفقرة الآتية بتمعن ، ثم أجب عما يليها من أسئلة :

« لقد وقعَ العلماءُ على غابةٍ كثيفةٍ من مفرداتٍ كيميائيةٍ ، تشكّلُ لغةً سحريّةً في عالمِ الحيوان ؛ أطلقوا عليها اسم (الفيرومونات) . مفردها : (فيرومون) وهي أشبهُ شيءٍ (بالهرمونات) وما بينهما إلا فرقٌ واحد جوهريٌّ ومهمٌّ : ذلك أنّ الهرمونات تنظمُ حياةَ الكائنِ الحيّ من الداخل لأنها تُفرَزُ من غدده ، وتنطلقُ في دمه ؛ في حين أنّ (الفيرومونات) تؤثر فيه من الخارج لأنّه يستقبلُها على أجهزة استقبال خاصةٍ : مثل الشعيرات الحساسةِ للروائح في الأنف ، أو في قرونِ الاستشعار في الحشرات ؛ فتؤثر فيها وتوجّهُ سلوكَها وَفْق ما تمليه حياةُ الفردِ والجماعة ، فيكون الانضباط الموجّه ، والتنظيمُ المذهلُ الذي لا نراه في كثيرٍ من مجتمعاتِ البشر » .

- أ -

1 – ما المقصود باللغة السحرية في عالم الحيوان؟

....

2 – ما الفرق بين (الفيرومونات) و(الهرمونات)؟

....

- ب -

1 - استخرج من الفقرة السابقة :

– مضافاً ومضافاً إليه وحدد نوع الإضافة .

....

– حرف جر يفيد :

– الظرفية المكانية ....

- ابتداء الغاية المكانية ....

- التعليل ....

- الاختصاص ....

2 - اضبط ما تحته خط في الفقرة السابقة وبين السبب :

كثيفة : ....

لغة : ....

الحيوان : ....

شيء : ....

فرق : ....

الهرمونات : ....

الحشرات : ....

الانضباط : ....

الموجه : ....

3 - اجعل كل اسم مما يأتي مضافاً مرة ، ومضافاً إليه مرة أخرى ، وذلك في جمل مفيدة من إنشائك ، وغير ما يلزم :

العالِم ، الإمام ، الكتابان ، مربون

....

....

....

4 - صُغْ أسماء تفضيل من الأفعال الآتية ، وضع كلًا منها في جملة من إنشائك :

- يُحسِن ....
- استخدام ....
- قوي ....
- انحدر ....

5 - أكمل كل جملة من الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها :

- المخلصات في أعمالهنّ هنّ .... (اسم تفضيل)
- .... الحجاج من عرفات بعد غروب الشمس (اسم زمان)
- .... الأصدقاء في المكتبة (اسم مكان)
- من وسائل السفر .... و .... (اسم آلة)

6 - بين ما أفادته الواو فيما يأتي :

- ﴿وَٱلْعَصْرِ ① إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ②﴾ (العصر : 1 - 2)

....

- سافرتُ وشروق الشمس .

....

- سافرت والشمس تملأ الدنيا بنورها .

....

- لا تنه عن الغش وتغشّ .

....

- تفوق خالد ومحمد في مادة اللغة العربية .

....

7 - بين نوع «اللام» في كل جملة مما يأتي :

- لتكثر من التدرب على مهارات قواعد اللغة العربية .

....

- يكثر المتعلم من التدريب على مهارات اللغة العربية ليتمكن منها .

....

- هذا الكتاب لجاسم .

....

- العزة لله والأمر له .

....

8 - كيف تكشف عن معنى كل كلمة مما يأتي في مختار الصحاح ، ثم في القاموس المحيط :

مفردات	....	....
تؤثر	....	....
الحتامة	....	....
ترى	....	....



أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (120) تاريخ 6/ 6/ 2001

شركة مطابع الرسالة - الكويت